الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 -محمد بن احمد-

كلية العلـــــــوم الاجتمـــــــاعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تخصص علــم اجتمـــــاع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة بـ:

# استثمار التراث الثقافي في تنمية الحس السياحي لدى التلميذ

## (دراسة تحليلية نقدية لكتاب التربية المدنية

## لمستوى السنة الرابعة ابتدائي)

إعداد الطالبتين:

- جزيري رشيدة
- طيفور سهيلة

تحت اشراف:

أ.د. بوشيخاوي إسمهان

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| د. حساين محمد | أستاذ محاضر "أ" | رئيسا |
| أ.د. بوشيخاوي اسمهان | أستاذة التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| د. بلوافي هوارية | أستاذة محاضر "ب" | مناقشاً |

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# شكر وامتنان

بعد تعب كبير وجهد منقطع النظير

ها أنا اليوم بفضل رب العالمين

وبفضل الأستاذة الفاضلة بوشيخاوي اسمهان

إلى صاحبة السيرة العطرة، والفكر المُستنير

التي مهما قلت عنك أو فعلت أبدا لن أوافيك حقك

إلى جميع أساتذتي الكرام كل أساتذة علم الاجتماع التربية؛ ممن

لم يتوانوا في مد يد العون لي

و إلى السيدة بلعلاق نجاة أمانة المعهد

السيدة العدلاني نسرين مندوبة مندوبية النصر

مديرة مدرسة زهية بركات.

جزيري رشيدة

# إهـــــداء

**الحمد لله أولا ودائما وأبدا**

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا

الله إلى الشمعة التي احترقت لتنير دربي

أهدي ثمرة نجاحي هاته إلى نفسي التي كابدت

المصاعب وتجاوزت المحن وقهرت العقبات

إلى أسرتي على رأسها والدتي وشقيقتي مليكة

وأختي هوارية وأسرتها وأخي مراد وأسرته

خاصة ابن أختي ريان مهما فعلت لن أوفيه حقه

إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا، ويحزنهم فشلنا

إلى كل يد مدت لي العون وكل روح رفعت من همتي

بالدعاء أصدقائي وزملائي

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أخي الفقيد عبد القادر

وإلى روح أستاذي الراحل الأستاذ كنزات مزيان

الذي بفضله بعد المولى عز وجل استطعت بلوغ حلمي.

الطالبة: جزيري رشيدة

# شكر وتقدير

**الحمد لله والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، نتقدم بالشكر**

**وفائق الاحترام والتقدير إلى من هيّأت لنا سبيل الطريق وأنارت دربنا وزوّدتنا بالنصح**

**والإرشاد، خلال فترة إعدادنا للمذكرة.**

**الأستاذة الفاضلة "الدكتورة بوشيخاوي إسمهان"**

**أمدها الله بالصحة والعافية.**

**الطالبة: طيفور سهيلة**

# إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعزّ وأحب النّاس في الوجود

واللّذين لهما الفضل في كلّ شيء في حياتي منذ خلقت

"الوالدين الكريمين" حفظهما ورعاهما الله وأمدّهما

بكامل الصحة والعافية.

طيفور سهيلة

**ملخص الدراسة:**

إنّ الجزائر تزخر بتراث ضارب في جذور التاريخ، عريق وغنّي ومتنوّع، وهو رصيد حيّ جدير بالافتخار بقدر ما هو جدير بالحماية والتثمين أيضاً.

وبما أنّ التراث الثّقافي أحد مقومات تنشيط الحركة السياحية، فصناعة السياحة أصبحت في اتجاه متصاعد بمختلف دول العالم، وبلادنا لابد أن تتواكب مع متغيرات العصر.

وتهدف هذه الدّراسة إلى إلقاء الضوء على مدى استثمار التراث الثقافي في الكتاب المدرسي للتربية المدنية لمستوى الرابعة ابتدائي بغية تنمية أو بناء حس سياحي لدى المتمدرس، وفق استراتيجية تربوية منتهجة لذلك.

ولتحقيق كل هذا قمنا من خلال بحثنا بدراسة نظرية، تحليلية وميدانية، خلصنا من خلالها إلى أهمية الكتاب المدرسي في ترسيخ التراث الثقافي الوطني، وتجسيده تربوياً بهدف صناعة حس ثقافي سياحي.

**Summary:**

Algeria is replete with a heritage steeped in history, ancient, rich and diverse, and it is a living asset worthy of pride as much as it is worthy of protection and appreciation.

Since cultural heritage is one of the components of revitalizing the tourism movement, the tourism industry has become in an increasing trend in various countries of the world, and our country must keep pace with the changes of the times.

This study aims to shed light on the extent to which cultural heritage is invested in the civic education textbook for the fourth-grade level in order to develop or build a sense of tourism among the student, according to an educational strategy adopted for that purpose.

To achieve all of this, we conducted a theoretical, analytical and field study through our research, through which we concluded the importance of the textbook in consolidating the national cultural heritage and embodying it educationally with the aim of creating a cultural tourism sense.

**الفهرس:**


- شكر وتقدير .....
- الإهداء .....
- ملخص الدراسة باللّغة العربية .....
- ملخص الدراسة باللّغة الإنجليزية .....

**المقدمة** ..... أ

**الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة**

1- الدراسات السابقة ..... 19

2- الإشكالية ..... 12

3- الفرضيات ..... 13

4- أسباب اختيار الموضوع ..... 13

5- أهمية الدراسة ..... 14

6- أهداف الدراسة ..... 14

7- صعوبات البحث ..... 14

8- منهجية وتقنيات البحث ..... 15

9- مجالات الدراسة ..... 16

10- مفاهيم الدراسة ..... 16

**الفصل الثاني: مدخل إلى التراث الثقافي والسياحة**

تمهيد ..... 25

**أولا: التراث الثقافي** ..... 25

1- تعريف التراث الثقافي عموما ..... 25

2- تعريف التراث الثقافي حسب منظمة اليونيسكو ..... 25

3- أهمية التراث الثقافي ..... 26
4- أنواع التراث ..... 27
5- الحفاظ على التراث الثقافي ..... 28
6- أهداف الحفاظ على التراث الثقافي ..... 29
**ثانياً: السياحة** ..... 29
1- مفهوم السياحة بوجه عام..... 29
2- تعريف السياحة التراثية ..... 30
3- أنواع السياحة ..... 30
4- علاقة التراث الثقافي بالسياحة ..... 31
**الفصل الثالث: تحليل مضمون الكتاب المدرسي**
1- تحليل شكل الكتاب ..... 34
2- تحليل مضمون الكتاب ..... 49
**الفصل الرابع: الدراسة الميدانية**
1-تحليل وتفسير البيانات الميدانية ..... 51
2- الجداول والأشكال ..... 66
**نتائج الدراسة** ..... 67
**الخاتمة** ..... 68
**المراجع والمصادر** ..... 70
**الملاحق** ..... 75

**المقدمة:**

التّراث الثقافي ثروة مادية ومعنوية ذات أصالة وحضارة تتوارثه الأجيال، وتفتخر به الأمم وتخلّده في تاريخها وثقافتها، وقد أشار القرآن الكريم إلى أمم عمّرت الأرض وحلّفت الآثار الشاهدة عليها لقوله تعالى: "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" (سورة الروم، الآية: 09).

ويلقى التّراث الثّقافي والسّياحة في العصر الحديث اهتماما واسعاً، بحكم التطور التكنولوجي وتوسّع الاكتشافات الأثرية، التي أدّت إلى إثراء التراث الثّقافي وإبراز أهميته الثقافية والسياحية.

وهو ما جعل المنظومة التربوية الجزائرية اليوم تقوم بالفعل التربوي، وتنشئة وتعزيز ثوابت الهوية الوطنية، وتفعيل عناصر التّراث الثّقافي بهدف تنمية سياحية مستدامة، من خلال الاعتماد على المناهج المدرسية التي تنبع أساساً من المجتمع وثقافته المحلية العربية والإسلامية، ومن هذا الأخير وجدنا أنّه من المهم التطريق لدراسة هذا الموضوع المتعلق باستثمار التّراث الثّقافي في تنمية الحسّ السياحي لدى المتعلّم.

وسنتطرّق لهذا الموضوع بالدّراسة والتحليل، حيث حوى بحثنا على أربعة فصول إضافة إلى المقدمة والخاتمة، حيث يتضمن الفصل الأوّل الإطار المفاهيمي والمنهجي للدّراسة، والفصل الثاني مدخل إلى التّراث الثّقافي والسّياحة، أمّا الفصل الثالث فكان عبارة عن تحليل مضمون وشكل الكتاب المدرسي، وأخيرا الفصل الرابع تطرقنا إلى الجانب الميداني للدّراسة.

# الفصل الأول:

## الإطار المفاهيمي
## والمنهجي للدّراسة

**الدراسات السابقة:**

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث العلمية، مما توفّره من سند معرفي ومنهجي للباحث يستند إليه في إعداد بحثه وتحقيق أفضل النتائج العلمية، فالمعرفة العلمية لا تأتي من فراغ، بل لابد من تساند معرفي وتراكم علمي يؤازر خطوات البحث حق يصطبغ بالصبغة العلمية.

**الدراسات المحلية:**

**1-1- بيور مختارية، الطفل بين الثقافة المدرسية والثقافة الشعبية دراسة ميدانية للتطور الابتدائي نموذجا ولاية معسكر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تحت إشراف الأستاذة بوشيخاوي إسمهان، 2019-2020.** هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة العوامل التي تحول بين الطفل والثقافة. معرفة مدى تأثير مجموعة من الأسباب على دور الأسرة في العملية التثقيفية للطفل. البحث والتقصي العلاقة بين المدرسة والأسرة في العملية علمية التثقيفي.

وقد توصّلت الباحثة من خلال دراستها المهمة إلى أن للثقافة الثقافة الأسرية دور فعّال في تشكيل وتكوين ثقافة الطفل وبناء شخصيته، هذا وبالمقابل بما تقدّمه أيضاً الثقافة المدرسية من خلال المناهج والبرامج الدراسية المقررة، التي تعكس بها المدرسة دورها وغايتها بغية تحقيق آمال وتطلعات الفرد والأسرة والمجتمع.

**1-2-د. حلفاوي عزيزة مؤشرات التربية السياحية في المدرسة الجزائرية (دراسة تحليلية لكتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المجلد2، العدد2، مارس 2021.**

هدفت هذه الدّراسة إلى البحث فيما إذا كانت المدرسة الجزائرية تساهم فعلاً في تحقيق أهداف المخطط التوجيهي، لتهيئة السياحة آفاق 2030 من خلال البحث عن المؤشرات التربوية

السياحية في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ولقد بلورت الباحثة أهدافها في طرح التساؤل التالي:

ماهي مؤشرات التربية السياحية المتضمنة في كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

ولقد توصلت الدراسة إلى أنّ كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، يتضمن مؤشرات التربية السياحية متمثلة في القيم والمعرف والمعلومات السياحية، لكنّه يحتاج إلى تعديلات وإضافات تتعلّق بالمهارات والتطبيقات.

**1-3-أ.د. جيلاني كوبيبي معاشو، بن يحي غزالة الصورة التربوية والتراث الثقافي في الكتاب المدرسي (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي)، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية جامعة وهران2، المجلد 10، العدد3، 16 جوان 2021.**

حاول الباحثان من خلال دراستهما التّعرف على مدى توظيف الصورة المعبرة عن التراث الثقافي التي يتضمنها الكتاب المدرسي باعتبار أنّ الصورة هي الأقرب إلى تصور الطفل.

ما مدى تضمين كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي للصور التعليمية، المعبرة عن التراث الثقافي، والثقافة المحلية والوطنية لتلاميذ الطور الابتدائي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للصورة التربوية تأثير كبير على تعلّم التلميذ، كما أنّ هناك اهتمام كبير من قبل واضعي المنهاج بالتراث الثقافي، وأنّ نسب الصور المعبرة عن التراث الثقافي كانت مقبولة.

**1-4-بغالية حنان، بن عروسة هوارية المنظومة التربوية، ف إرساء التراث الثقافي للمتمدرسين مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2022-2023.**

قد هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرّف على ما إذا كانت المدرسة تؤدّي مهمة نقل التراث نظرياً وتطبيقياً.
- معرفة الأساليب والمناهج المتّبعة من طرف المؤسسة التربوية في نقل التراث.
- معرفة درجة ثقافة المتمدرسين ومعرفتهم بتراثهم.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة التي أجريت، إلى أنّ للمنظومة التربوية دور في إرساء التراث الثقافي للمتمدرسين، حيث تمّ إيجاد أنّ الأساليب المتّبعة من طرف المنظومة التربوية وباختلافها تساهم بشكل واضح في العملية التثقيفية للمتمدرسين، تمدّه بمعلومات كافية حول الموروث الثقافي المحلّي.

**الدراسات العربية:**

2-1- **علاء الدّين أسامة عبد اللّطيف، سعاد عمران منصور نيفين جلال عيد، سيد علي موسى، دور المناهج الدّراسية في تأصيل الوعي السياحي والبيئي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، السويس مصر، المجلّد4، العدد2، 1231 – 2007.**

ترمي أهداف هذا البحث إلى خلق تنمية وعي السياحي والبيئي لدى أفراد المجتمع المصري حتى يعود بالنفع على النشاط السياحي والبيئي، وعلى المجتمع المصري اجتماعياً واقتصادياً.

حيث عمل هذا البحث على توظيف كل عنصر من عناصر المنهج في تنمية الوعي السياحي والبيئي لدى الطلاب بمفهومه الشامل، ولإبراز نقاط القوّة وجوانب الضعف في بعض موضوعات محتوى الكتب المدرسية بالمرحلة الثانوية بتخصصاتها المختلفة، وقد خلصت الدراسة إلى أنّ المنهج الدراسي هو وسيلة فعّالة من وسائل تنمية الوعي السياحي والبيئي، ويحتاج إلى اهتمام أكثر من طرف المتخصصين في وضع المناهج، لتنمية الوعي بأشكاله المختلفة كي يساهم غب تنمية الوعي السياحي والبيئي.

2-2- **إبراهيم خليل، تعزيز التربية السياحية في المدارس والجامعات الأردنية، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة، 2012 هـ.**

هدفت هذه الدّراسة إلى تقديم إجابة علمية عن التساؤل الرئيسي المطروح، إلى أي مدى يتمّ تعزيز التربية السياحية في المدارس والجامعات الأردنية، وتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب، خاصة فئة الشباب لهدف تنشيط الحركة السياحية؟

وتوصّلت أهم نتائج الدّراسة إلى:

- أهمية الوعي السياحي لدى طّلاب الجامعات ويعمل على الاتصال الثقافي بين الشعوب.
- يؤدي الوعي السياحي إلى تنمية الانتماء وحب الوطن لدى الطلاب.
- تفادي التأثيرات السلبية لسياحة وتفاعلهم مع الإيجابيات بما يتفق مع البيئة الثقافية والمجتمع العربي الإسلامي.

2-3- **أ.د. إيمان بارعيدة و أ. رحمة منصور حسين الطلحي، مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد34، تاريخ 2 آ ب 2021.**

سعت هذه الدراسة إلى إفادة معدّي المناهج الدراسية والقائمين على تطويرها لتضمين موضوعات تدلّ على التراث الوطني، كما هدفت أيضاً هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

ولتحقيق هذا الهدف أُعدّ اختبار مكوّن من ثلاث (3) عناصر للتراث الوطني، وهي العادات والتقاليد، الحرف التقليدية وفن الرقص الشعبي، وتمّ توزيعه على عيّنة عشوائية من تلميذات المرحلة الابتدائية، وهذا بغرض الإجابة عن أسئلة البحث التالية:

- ما مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟
- مستوى الوعي بكل عناصر التراث الوطني من عادات وتقاليد، حرف ورقص شعبي.
- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى إحصائي **0.5** لدى التلميذات؟

**الدّراسة الأجنبية:**

3-1- **قام كل من كراشا وأكوش وشهبنداك وأنسكين ( Kraca, Akkus, Sahbundak et Iskin, 2016)**. بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى وعي الطّلاب بالتراث الثقافي لمدينة سيواس، واستخدم منهج الدّراسة الاستقصائية، وتمّ إعداد مقياس للوعي بالتراث الثقافي وتطبيقه على عيّنة مكوّنة من (1128) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب الذين عاشوا في مدينة سيواس التركية والطلاب ذوي الدّخل المنخفض والطلّاب الذين يرغبون في العيش فيها، أكثر وعياً بالتراث الثقافي من طلّاب المدن الأخرى.

3-2- **أجرى ريدويك، كلاودي، وكارمو ونارانجو وسانجوس ( Redweik, clawdio, carmo, naranjo et sanjose, 20)** دراسة هدفت إلى زيادة وعي طلاب الهندسة وعلوم الكمبيوتر، بتراثهم الثقافي العلمي بجامعة لشبونة في البرتغال من خلال الاستعانة بتقنيات الكمبيوتر والرّسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد، ولتحقيق هذا الهدف تمّ اختيار عدّة مشاريع اشترك فيها طلّاب الكلّيات المذكورة، تتخصص في ترميم المباني والقيام بزيادات افتراضية بمساعدة التكنولوجيا، لتعليم الطلاب أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي، وتمّ إنجاز هذه المشاريع بالتعاون مع المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والعلمي (MUHNC)، وأظهرت النتائج ارتفاع وعي الطّلاب بأهمية المنشآت التراثية للمباني التي قاموا بتصميم نماذج لها وزاد اهتمامهم بالتّراث.

**الإشكالية:**

تبرز أهمية التراث الثقافي في أنّه أحد أهّم العناصر المعبرة عن هوية الأمم وشعوبها، وهو عبارة عن رسالة ثقافية تاريخية مفتوحة للجمهور العام الوطني والأجنبي.

وبما أنّ الجزائر تتمتّع بموقع استراتيجي هام وتتوفر على تنوّع بيئي ومناخي فريد من نوعه في العالم، من مناطق خضراء كثيفة بالهضاب العليا والصحراء مترامية الأطراف وشريط ساحلي ممتد إلى أكثر من (1200 كلم)، هذا بالإضافة إلى تعاقب الحضارات عبر العصور، هذه المقومات خلّفت تنوّعاً ثقافياً مهمّا ووفّرت أرضية خصبة لأجل تنمية شاملة في مجال استثمار التراث في خدمة مستقبل بلد سياحي بامتياز. وبما أنّ السياحة هي وسيلة للتعريف بالتراث واثبات هويته كثروة مادية تجعل الأجيال تكتشف حضارتها وثقافتها، حيث يعتبر النّشاط السّياحي عنصراً جذّاباً ومساهماً فعّالاً في ترقية التّراث الثقافي، من خلال تنمية سياحية مستدامة من أجل غدٍ أفضل.

لذا تحرص الدولة الجزائرية اليوم على تدعيم وترسيخ عناصر الهوية والتراث الثقافي واستثماره في بناء فكر سياحي وطني من خلال منظومتها التربوية.

وبما أنّ المدرسة هي مؤسسة رسمية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مخولة لإعداد المواطنين للحياة، والاسهام الفعّال في تقدّم مجتمعاتهم من خلال المناهج والنشاطات المدرسية المعتمدة، التي يفترض أن تكون مرآة عاكسة لثقافة المجتمع وتحارب كل ما هو دخيل عليه ويهدّد ثقافته الأصلية.

حيث يعتبر الكتاب المدرسي مساهماً فعّالاً وبشكل كبير في الحفاظ على البيئة الثقافية للمجتمعات وعملية اعداده ليست بالمهمة السّهلة لأنّها تتطلب طرق محكمة لأنّ الكتاب المدرسي يتضمّن قيماً ومعارفاً أو أهدافاً تعليمية تترجم على شكل دروس وصور تعليمية وأنشطة ونصوص.

وعلى ضوء ما سبق يمكننا طرح الإشكال التالي: **ماهي الاستراتيجية التربوية التي انتهجها كتاب التربية المدنية للسنة الرّابعة ابتدائي في استثمار التراث الثقافي كقاعدة أساسية لبناء حسّ سياحي وطني لدى التلميذ؟**

**الفرضيات:**

**1**-طريقة عرض التراث الثقافي في الكتاب المدرسي لا تتعارض مع المناهج التربوية المعتمدة.

**2**-مقدار التراث الثقافي المتناول في الكتاب المدرسي غير كافٍ لاكتساب شعور سياحي عند المتمدرس.

**3**-يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة صناعة النصوص لأجل تكوين حسّ سياحي لدى المتمدرس.

**أسباب اختيار الموضوع:**

**الأسباب الذاتية:**

- اقناع وتوجيه الأستاذة المشرفة لأهمية الموضوع لكونه مشروع دولة والجزائر في طريق التنمية السياحية المستدامة.
- ميولنا إلى الدّراسات المهتمة بالتراث، لكوننا فاعلين في عملية نقل التراث للناشئين عن طريق المناهج التربوية.

**الأسباب الموضوعية:**

باعتباره موضوع الساعة والابن الشرعي لمشروع بحث معتمد من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تحت عنوان التراث الشعبي، السياحة، سوسيولوجية التنمية في الجزائر، دراسة سيوسيو-آنثروبولوجية وتحت رقم اعتماد l05L02UN310320220002، ومشروع الدولة المستقبلي.

**أهمية الموضوع:**

- استجابة لاستراتيجية مشروع الدولة السياحي في استثمار التراث الثقافي للتنمية المستدامة من أجل المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني.
- مساهمة المنظومة التربوية في إرساء القواعد الأساسية لبناء الحس السياحي لدى المواطن عن طريق الاستثمار في التراث الوطني.
- تعزيز الانتماء الوطني من خلال غرس قيم المواطنة والحفاظ على الهوية الوطنية.

**أهمية الدراسة:**

- السعي إلى معرفة الطرق والمناهج المتّبعة في الكتاب المدرسي في عرض التراث الثقافي للجذب السياحي.
- معرفة درجة ثقافة المتمدرسين ومعرفتهم بتراثهم.
- التعريف بالتراث الثقافي كأحد مقومات صناعة السياحة.
- استغلال هذه الدراسة من أجل تجسيد المشاريع في القطاع الثقافي والسياحي.

**صعوبات البحث:**

لا تخلو أي دراسة علمية مهما كانت من الصعوبات والعوائق، والتي تساهم في تأخير العمل ومن بين الصعوبات التي واجهتها:

1-صعوبة توزيع الاستمارة على التلاميذ.

2-ضيق المدة الزمنية لإجراء وإعداد موضوع بحثنا.

3-صعوبة الحصول على المعلومات لإفادتنا في الجانب الميداني.

**منهجية وتقنيات البحث:**

لابدّ على الباحث أن يستعمل منهجية معينة خلال قيامه ببحثه العلمي، فهو الدّراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين، باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن تفسيرها والاستفادة منها والتحقق من صدقها.[1]

[1] - محمد شفيق، البحث العلمي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2003، ص 268.

**المنهج المتّبع في الدّراسة:**

لقد تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي، لأنّ طبيعة الدّراسة تستدعي منّا الوصف والتحليل وفق خطوات محدودة نقوم من خلالها بتحليل المعطيات والبيانات التي بحوزتنا.

**أدوات وتقنيات البحث:**

**1- تحليل المضمون:**

إنّ أكثر تقنية شيوعاً خاصة فيما يتعلق بالدّراسات التحليلية الوصفية، هي تقنية تحليل المضمون لذلك تمّ اعتمادها في دراستنا كتقنية مركزية، حيث يرى "لازويل" أنّ تحليل المضمون يستهدف الوصف الدّقيق والموضوعي لما يقال أو يصوّر عن الموضوع في وقت معيّن.[1]

**2- الاستمارة:**

لقد وُزّعت (60) استمارة على التلاميذ مع شرح مضمون الأسئلة بمساعدة المعلّمين، من أجل تسهيل الفهم وسرعة الإجابة وقد تضمّنت الأسئلة بعض المتغيرات، السّن، الجنس... إضافة إلى الأسئلة الأساسية الأخرى التي تتضمّنها الاستمارة.

**3- المقابلة:**

وقد استعملنا تقنية المقابلة مع المعلمين فكانت الأسئلة مفتوحة، ومقابلة فردية معهم وذلك حتى تكتمل دراستنا الميدانية.

**4- عيّنة البحث:**

كان اعتمادنا في هذه الدّراسة على عيّنة عشوائية من تلاميذ السّنة الرّابعة ابتدائي نظراً لتوفّر الشروط اللازمة لهذه الدّراسة.

حيث شملت العيّنة على (60) تلميذا بين الذّكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (09) إلى (10) سنوات تمّ توزيع الاستمارة عليهم.

[1] - نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة الدّراسات في علم اجتماع المنظمات، مجلّد 10، العدد 1، 2022.

**مجالات الدّراسة:**

– **المجال المكاني:** يتحدد مجال دراستنا في مدرسة وسط ولاية وهران ومدرسة ببلدية وادي الصباح وأخرى بدائرة عين الأربعاء بشرق ولاية عين تموشنت.

– **المجال الزّمني:** تمّت هذه الدّراسة النّظرية والتطبيقية من الفترة الممتدة من فيفري 2024 إلى غاية ماي 2024.

– **المجال الأكاديمي:** يدخل هذا البحث في مجال علم اجتماع التربية تحت عنوان استثمار التّراث الثّقافي في تنمية الحس السياحي لدى التلميذ (دراسة تحليلية نقدية لكتاب التربية المدنية لمستوى السّنة الرابعة ابتدائي)، من أجل معرفة الاستراتيجية التربوية التي انتهجها الكتاب في استثمار التّراث الثّقافي كقاعدة أساسية لبناء حسّ سياحي لدى التلميذ.

**مفاهيم الدراسة:**

**التراث الثقافي:**

**التراث:**

**لغة:** يقول ابن منظور في معجمه لسان العرب: "الورث والورث والإرث والوارث واحد، والتراث والميراث وقيل: الورث والميراث في المال، والإرث في الحسب، والتراث ما يخلّفه الرّجل لورثته"[1]

**اصطلاحاً:** هو الشيء الذي ينتقل من جيل إلى جيل الذي يليه، أو من الماضي إلى الحاضر، ويكون التراث مصنوع من فعل البشر، وهو توارث من خلال الفكر والخيال.[2]

**المفهوم الاصطلاحي العام للتراث الثقافي:**

حسب ما جاءت به المادة الأولى من اتفاقية "حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي" والتي أقرها مؤتمر باريس نوفمبر 1972، فإنّ مفهوم التراث الثقافي يشمل العديد من العناصر المكونات للتراث والتي تشمل الآثار وتتضمّن الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير

[1] - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص 281.
[2] - محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999، ص45.

والمباني والعناصر أو التكوين ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها قيمة عالمية استثنائية...[1]

**الاستثمار الثقافي:**

يعرف بأنّه استثمار بعيد المدى، يعمل مع الوقت على بناء اقتصاد المعرفة واستغلال المكونات الثقافية لدى الأفراد والمؤسسات لإيجاد مداخيل خاصة وأخرى عامة تسهم في الناتج المحلي للبلاد، كما أنّ هذا الاستثمار يساعد قيام مجتمعات متفتحة مهتمة بالثقافة ويؤدي إلى قيام حضارات إنسانية راقية.[2]

**السياحة:**

**لغة:** عرّفها ابن منظور في معجمه لسان العرب:" إنّ السياحة هي الذهاب في الأرض للعيادة والترهب، وساح في الأرض يسيح سياحة، وسيوحاً وسيحاناً، وأصله من سيح الماء الجاري".[3]

وقد جاء هذا المعنى في قوله عزّ وجلّ:" براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (1) فسيحوا في ألرض أربعة أشهر واعلموا أنّكم غير معجزي الله وأنّ الله مخزي الكافرين (2)".[4]

**اصطلاحاً:** اعتبرها بعض الباحثين أنّها: تفاعلات اقتصادية مباشرة وغير مباشرة والناتجة عن وصول زوّار من خارج الدّولة إلى إقليم أو دولة أخرى بعيدة عن موطنهم الأصلي، وهذه الدولة توفر لهم الخدمات المختلفة التي يحتاجونها خلال إقامتهم[5]. وذهب آخرون إلى تعريفها على أنّها: مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والإقامة لغير المقيمين بمكان ما حال كون الغرض الأصلي ليس نشاط كسبيّ[6]. وعلى ضوء ما سبق نستخلص أنّ السياحة مركبة ومتعددة الأبعاد[7].

---

[1] - مهدية هامل، أهمية الموروث الثقافي في تحقيق السياحة الثقافية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجاد 01، العدد 25، 2015، ص 03.
[2] - د. صالح المسكري، أهمية الاستثمار في المجالات الثقافية، الرؤية، 19 يونيو 2017، مسقط، https://alroya.com.
[3] - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، 1981، ج/3.
[4] - سورة التوبة: الآية 1، 2.
[5] - د. إياد عبد الفتاح النسور، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية، مدخل مفاهيمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، عمان الأردن، ص23.
[6] - د. حسن سعد سند، ضوابط حق الإنسان في السياحة بين القانون الدولي والمنظور الشرعي، 2007، دون دار النشر، ص15.
[7] - د. محمد مصطفى رباني، علاقة التراث الثقافي بالسياحة وأثرها على النشاط السياحي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد2، العدد01، 2023، ص 596.

**الوعي السياحي:**

"حالة من الإدراك الفكري تقوم على الإحساس بأهمية السياحة ودورها الهام في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو أيضاً عملية بناء وتنمية اتجاهات ومفاهيم وقيم وسلوكيات سياحية لدى الأطفال، ممّا ينعكس إيجابيا على حماية البيئية والمقومات السياحية والمحافظة عليها وحسن التعامل معها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق التنمية السياحية المجتمعية"[1].

وهو أيضاً مجموعة من القيم والسّلوكيات السياحية تقوم على الحس بالمسؤولية تنعكس على حماية الموجودات السياحية وتطويرها لتحقيق التنمية السّياحية.[2]

**الكتاب المدرسي:**

تعدّدت مفاهيم الكتاب المدرسي منها:

" أنّه المواد التعليمية وتشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة، التي يتلقى منها الطلاب المعرفة، والتي يوظّفها المعلم في البرنامج التعليمي، مثل شرائط التسجيل والمطبوعات وكتاب دليل تقويم الطالب، ويمكن اعتبار دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي".[3]

أمّا الكتاب المدرسي الجزائري فيعرّف على أنّه: الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلّمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كلّ من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التعلّم".[4]

وهو أيضاً تلك المادة التعليمية المقدّمة للمتعلّمين في إطار هيكلة تربوية تعليمية منظمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.[5]

---

[1] - د. سحر إبراهيم أحمد بكر، دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السّياحي لدى الطفل رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، العدد 14، السنة الخامسة، أبريل 2013، ص462.

[2] - أفراح محمد الدوسري، فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة، لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير، تخصص التربية في الطفولة المبكرة، جامعة الملك فيصل، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، المملكة العربية السعودية، 2022-2023، ص 67.

[3] - نواف أحمد سمرة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.

[4] - محمد صالح حثوبي، نموذج التدريس الهادف، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص126.

[5] - أوفيات مليكة، حمدها زينب، استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعميلة التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي، مقاطعة أولف نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللّغة العربية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016، ص 11.

# الفصل الثاني:

## مدخل إلى

## التراث الثقافي والسياحة

**تمهيد:**

سنتطرّق في هذا الفصل إلى أهمّ متغيرات الدّراسة، والمتمثلة في التّراث الثقافي والسياحة وطبيعة العلاقة بينهما.

## أولاّ: التّراث الثقافي

### تعريف التراث الثقافي عموماً:

تعدّدت وتنوّعت تعاريف ومفاهيم التّراث الثّقافي حسب ما يطرح من مشكلات تاريخية واجتماعية وإنسانية وقانونية وغيرها. فالتّراث هو لفظ يطلق على ما أنتجته الحضارات والأمم السّابقة ويتمّ توارثها من السّلف إلى الخلف، والتّجارب التي خلّفها الإنسان في كافة مناحي الحياة المادية والمعنوية، فهو يشمل ميادين الفكر والعلم واللّغة، الأدب والفنون والعمران على الأرض.[1]

كما أنّه لا يعني الماضي فحسب، ولكّنه الاستخدام الحالي لعناصر من الماضي إلى العصر الحاضر، سواء كانت مادية أو غير مادية، ثقافية أو طبيعية، فهي جزء من التّراث.[2]

ولقد عرّف المشرّع الجزائري التّراث الثّقافي على أنّه جميع الممتلكات الثقافية العقارية والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص... الموروثة من مختلف الحضارات المتعاقبة.[3]

### تعريف التّراث الثقافي حسب منظمة اليونيسكو:

هناك أشياء تعتبر من الضروري حفظها وإيصالها إلى الأجيال القادمة، وهذه الأشياء قد تكون مهمة بسبب قيمتها الاقتصادية العالية أو المحتملة أو لإنّها تولّد فينا احساساً معيناً أو لأنّها تشعرنا بالانتماء إلى شيء ما، إلى وطن أو تقاليد أو نمط حياة وقد تكون بيانات تصلح

[1] - المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الاتجاهات المعاصرة في إدارة التّراث الثّقافي، القاهرة، 2009، ص86.
[2] - دالين ج تيموثي وستيفن و. بويد، السياحة التّراثية، ترجمة: د. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1432 هـ، 2011م، ص 5.
[3] - القانون رقم 98/04، المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بالتّراث الثقافي، الجريدة الرّسمية، ع44، الصّادرة بتاريخ 15 يونيو 1998، ص4

أن تستكشف أو عيّنات قيّمة، ولكن مهما كان الشّكل الذي تتّخذه هذه الأشياء فهي تمثّل جزءًا من تراث ما.

وقد تغير مصطلح التّراث في مضمونه تغيّراً كبيراً في العقود الأخيرة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الصكوك التي وضعتها اليونسكو ولا يقتصر التراث الثقافي على معالم تاريخية، ومجموعات القطع الفنية والأثرية، وإنّما يشمل أيضاً التقاليد أو أشكال التعبير الموروثة من أسلافنا، والتي تداولتها الأجيال الواحدة تلوى الأخرى وصولاً إلينا مثل التقاليد الشفهية والفنون الاستعراضية، والممارسات والطقوس والمناسبات الاحتفالية والمعارف والمهارات في إنتاج الصناعات الحرفية التقليدية.[1]

**أهمية التراث الثقافي:**

تمكن أهمية التراث الثقافي في كونه أحد الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة المجتمع وبنيته، كما أنّه يكشف عن خصوصية كلّ أمّة كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية والثقافية بالطريقة الخاصة والبدائية، فشكّلت رصيده الثقافي والأدبي، وبالتالي استمرت حيّة توارثها أبناؤها على مرّ العصور.[2]

وتبرز أهميّة التراث في اعتباره أحد المقوّمات الأساسية لكشف العمق الثقافي لأي أمّة وإبراز تطوّرها الثقافي والفكري، فهو يساعد في تنمية الحسّ الوطني والاجتماعي لدى الأشخاص من خلال نقل الموروث وتواتره عبر الأجيال.

كما أنّه يحفظ ذاكرة وهوية الإنسان والمجتمع.

* يغني الثقافة الإنسانية بالحفاظ على اختلاف التّنوع الثقافي لدى شعوبها.

* التراث بقيمه الثقافية والاجتماعية يكون مصدراً تربوياً وعلمياً وفنّياً وثقافياً واجتماعياً.

[1] - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي غير المادي، Https://icn.unesco.rog

[2] - فاروق خو رشيد، الموروث الشّعبي، دار الشّرق، ط1، بيروت، 1992، ص12.

* التراث الثقافي مادة استراتيجية، لها دور اقتصادي في تطوير المجتمع المحلي.[1]

وعليه يعتبر التراث الثقافي عامل في غاية الأهمية لتربية الأجيال، لذلك وجب توظيفه بطريقة سليمة تضمن المحافظة على العادات والتقاليد الصّحيحة، لأنّها تحافظ على هوية المجتمع.

**أنواع التّراث:**

يتّفق المختصون والباحثون في مجال التّراث الثقافي على تصنيفه إلى ما يلي:

**1- التراث الثقافي المادي:**

ويقصد به كلّ ما يصنعه الانسان في حياته العامة، وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة، وكذلك كل ما يحصل عليه النّاس من خلال استخدام فنونهم[2]. وهو بدوره ينقسم إلى:

أ- **التراث الثابت:** والذي يشمل الآثار والأعمال المعمارية والكهوف، وكل ما يتعلّق بهذه العناصر من زخارف ومنحوتات ثابتة ونقوش وصور.

كما يشمل التراث الثابت أيضاً المجمعات، ويقصد بها مجموعة المبان التي تظهر قيمة استثنائية عالمية من وجهة نظر التاريخ أو العلم أو الفن.

ويضم أيضا التراث الثابت المواقع، والتي تكون نتاج عمل الإنسان أو نتاج عمل مشترك بين الإنسان والطبيعة.[3]

ب-**التراث المنقول:** ويشمل كل ما يمكن نقله من مكان إلى آخر كالقطع الأثرية والمنحوتات المتحركة واللوحات الفنية والمخطوطات والكتب والمطبوعات عطف عليها قطع الأثاث

[1] - د. م. جمال عليان، الحفاظ على التراث الثقافي، نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثقافي وإدارته، مطابع السياسة، الكويت، ديسمبر 2005، ص74-76.

[2] - أحمد أبو يزيد، محاضرات في الأنثروبولوجية الثقافية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1978، ص 63.

[3] - لبرش مختار، بلور آسيا، الموروث الثقافي في الترويج للسياحة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ص35.

والآلات والوثائق القديمة، ذات القيمة الاستثنائية العالمية، والموسيقية القديمة وحتى الطّوابع البريدية والمالية.[1]

**2- التراث اللامادي:**

يمكن تعريفه بأنّه الموروث غير الملموس، ويشمل مجموع الممارسات، والتصورات والتّمثلات وأشكال التعبير والمعارف.[2] وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى أنّ التراث الثقافي غير المادي ثورة فكرية عظيمة.

يمكن تقسيم التّراث اللامادي إلى:

- **التقاليد الشفهية:** وتضمّ المعرفة العلمية والأدب والفلسفة والدّين والطّقوس وأنماط السلوك الاجتماعي.
- **المعتقدات الشعبية:** وتشتمل على البطولات والأساطير والقصص التاريخية، والحكم والألغاز والأمثال والأقوال المأثورة الخاصة بمجتمع معيّن.
- **الاحتفالات والمهرجانات:** وتشتمل على الموسيقى العريقة وعلى الرّقص والمسرح، والإيقاعات الحركية والاحتفالات الدينية والأناشيد والمظاهر الفنية الأخرى.

**الحفاظ على التّراث الثقافي:**

- شهدت الدّول العربية منذ عام 1947 على إحياء التراث العربي، وتفعيله وتنشيطه، والحفاظ عليه، كما استخدمت الوسائل المختلفة لنشره بين النّاس قدر استطاعتها، وفي سنة 1970 أنشئت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التي تواصل اليوم عملها في الحفاظ على التّراث العربي، من خلال مجموعة من البرامج والمشاريع المختلفة، إضافة إلى المؤتمرات التي تبحث في شؤون التراث الثقافي والآثار.

[1] - أعراب فهيمة، التراث السياحي لمدينة قسنطينة، رسالة ماجستير، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011، ص13.
[2] - إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والآفاق، مجلة حوليات التّراث، العدد 17، جامعة عنابة، الجزائر، 2017، ص110.

- اهتمّت منظمّات عالمية كثيرة بالتّراث على المستوى العالمي، فقد دعت وشجّعت منظمة **اليونسكو** على حماية التراث الثقافي والطبيعي، وذلك من خلال عقد اتفاقية دولية في عام 1972، والتي عرفت باسم اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، حيث تتجسّد آلية حماية التراث في تنفيذ العديد من الأنشطة بتعاون منسق بين المنظمات العالمية.[1]

**أهداف الحفاظ على التّراث الثّقافي:**

يمكن أن نخلص أهداف الحفاظ على التراث الثقافي فيما يلي:

1-الحفاظ على التراث الثقافي وبعده الحضاري وحفظه لذاكرة وهوية الانسان والمجتمع.

2-اغناء الثقافة الإنسانية بالحفاظ على اختلاف التّنوع الثقافي لدى شعوبها.

3-التراث بقيمه الثقافية والاجتماعية يكون مصدراً تربوياً علمياً وفنّياً وثقافياً واجتماعياً.

4-الحفاظ على التراث كمادة استراتيجية، ودوره الاقتصادي في تطوير المجتمع المحلي.[2]

**ثانياً: السيّاحة**

**2-1: مفهوم السّياحة بوجه عام:**

السّياحة هي رحلة يقوم بها الفرد ويعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها، أي رحلة دائرية مع التّخطيط لزيارة عدّة أماكن من أجل العمل أو المتعة أو الاستجمام أو التعليم، وفي المعجم الوسيط تعني السّياحة التّنقل من بلد لآخر طلباً للتّنزه أو الاستطلاع أو الكشف.[3]

السّياحة لا تقف على تعريف واحد بذاته لأنّ لها أنواع مختلفة، وتعريف كلّ نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله.[4] ولذلك فقد اتّفقت معظم التّعاريف للسّياحة على أنّها انتقال الأفراد إلى بلد غير بلادهم لمدة تتراوح بين ليلة واحدة في أدنى الحالات ولا تزيد إقامته عن

[1] - محمد مروان، كيفية حماية التراث، تمّ الاطلاع عليه يوم 2024/06/01 رابط الموقع Https://mawdoo3.com

[2] - لبرش مختار، بلور آسيا، الموروث الثقافي في الترويج للسياحة الجزائرية، المرجع السابق، ص 36 – 37.

[3] - محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السّياحي، دار الهناء للتجليد الفنّي، 2009/2008، مصر، ص11.

[4] - د. مصطفى يوسف كافي، أ. هبة كافي، جغرافية السّياحة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، عمان الأردن، ص19.

سنة، وألا يكون هدفه من الزيارة الحصول على مكافأة أو أجر في البلد الذي يزوره، وإنّما هدفه المتعة والترويح عن النّفس[1] ومعرفة أماكن جديدة وأشخاص آخرين.

**تعريف السياحة التراثية:**

تتنوّع السّياحة حسب طبيعة نشاطاتها المختلفة والمتنوعة، ومن حيث الهدف من الزيارات ومن حيث المكان والزمان المتعلقان بالزيارة أيضاً، ولذلك فإنّ السّياحة التّراثية ترتبط بكلّ ما هو تراث وثقافة وعادات وتقاليد وفن معماري وهندسي إلى غير ذلك، بمعنى أنّ كلّ سياحة يكون موضوعها التّراث، والباعث الأساسي عليها الثقافة وزيارة المعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمتاحف.[2]

فهناك من يعرّفها على أنّها: "السّياحة التي تهتم بالآثار والتراث الثقافي الذي يشمل المواقع الأثرية والتاريخية والأعمال الفنّية والمناظر الطبيعية، ويكون الّدافع الرّئيسي فيه هو الخصائص الأثرية للموقع تبعاً لرؤية السّياح للآثار والتّراث".[3]

**أنواع السّياحة:**

توجد أنواع عديدة للسّياحة سنحاول ذكر أهمّها:

1- **السّياحة الداخلية:** وتتمّ عبر جذب السّياح من داخل إقليم الدّولة، والاهتمام بالجوانب السّياحية ودعائمها، بتخصيص مناطق سياحية لاستقطاب السّياح وتوفير الخدمات اللازمة، وتهيئة المناطق التي بها معالم تاريخية ومواقع أثرية والاعتناء بالمتاحف واستغلالها في النشاطات السّياحية.

[1] - د. حسن حميدة، التراث الثقافي والسياحة – العلاقة والحمايدة، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد ½، جامعة البليدة02، الجزائر، ص 380.

[2] - نسيمة جميل، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2009-2010، ص27.

[3] - صفاء جاسم محمد الدليمي، عباس عبد الأمير طه العماري، التخطيط والتنمية السّياحية للمواقع الأثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة السبط، العدد7.

2- **السياحة الخارجية:** وتتمّ خارج إقليم الدّولة، بالتّنقل الفردي أو الجماعي نحو دولة أخرى، لها إمكانيات استقطاب وجذب سياحي للطلاع على المعالم الأثرية والثقافية، أو للراحة والاستمتاع بالطبيعة وممارسة مختلف النشاطات كتسلق الجبال.

3- **السياحة الترفيهية:** وتتمثّل في القيام بالسّفر إلى مكان يضمن التّرفيه والاستجمام وقضاء العطل.[1]

4- **السياحة الثقافية والعلمية:** وتهدف إلى تنمية العلاقات الثّقافية والتّزود بالمعارف ومواصلة الدّراسة أو الاطلاع على الكتب والمخطوطات والمراكز الثقافية والأثرية والمتاحف.

5-**السّياحة الدينية:** ترتبط بزيارة الأماكن المقدّسة كأداء مناسك الحج والعمرة عند المسلمين، وغيرها من الزيارات المرتبطة بمختلف الأديان.

6-**السّياحة العلاجية:** ويقوم بها الأشخاص للعلاج وطلب الشّفاء، وذلك لوجود مياه معدنية أو رمال مفيدة للصّحة أو مستشفيات متخصصة مؤهلة طبيّاً.

7-**السّياحية الخدماتية:** وتختّص بها الهيئات وشركات الطّيران والوكالات السّياحية والفنادق والمطاعم، فتقدم خدمات سياحية وتسهر على راحة السّياح.

8-**السياحة الإلكترونية:** ظهرت هذه الأخيرة مع الاستخدام الرقمي والتطور التكنولوجي السّريع، حيث شكّلت نوعاً جديداً يوفر المعلومات ويسهل التعريف بالبلدان السياحية والمناطق الأثرية للقيام بالسّياحة، والتي تقوم بالترويج لها شركات الخطوط الجوية والوكالات السّياحية والفنادق والمطاعم ... وغيرها.[2]

**علاقة التراث الثقافي بالسّياحة:**

توجد علاقة وثيقة بين التّراث الثّقافي والسّياحة، وذلك من خلال تعدد مكوّنات التّراث الثقافي وتنوع السياحة تتأكد أكثر طبيعة العلاقة بينهما.

[1] - رحيم حسن وآخرون، السياحة والتنمية السّياحية، دار النّشر جيطالي، برج بوعريريج، الجزائر، 2014، ص30.
[2] - د. محمد مصطفى زرباني، علاقة التراث الثقافي بالسياحة وأثرها على النشاط السياحي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 12، العدد01، سنة 2023، ص597.

فهي علاقة تبادلية تكاملية بين المجالين تتجلى في الوظيفة التي يحققها كلّ قطاع للآخر، حيث يقوم التّراث الثقافي بإمداد السّياحة بعناصر الجذب السّياحي[1]، وفي ذات الوقت تساهم السّياحة التّراثية المستدامة في تثمين التّراث الثّقافي والمحافظة على ديمومته وإبرازه[2].

كما ترتبط السيّاحة بالتّراث الثقافي من خلال علاقات تفرضها طبيعة كلّ منهما ويشتركان في أحداقها، كوجود علاقة قانونية أو اقتصادية أو دينية أو إنسانية أو بيئية وغيرها. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنّ التّراث ضروريّ للسّياحة، لا سميا في حالة السّياحة الثقافية ويتمّ الجمع بينهما وتوجيههما نحو هدف مشترك يخدم عدّة مجالات، منها: اعتبارهما كأداة للتخطيط المكاني والترويج للمكان.[3]

[1] - محمد نايف الصرايرة، السياحة التّراثية ودورها في صناعة السياحة وتفعيل عملية استقطاب السّائحين إلى الأردن، المجلة الدولية للتّراث والسّياحة والضّيافة، المجلد 11، العدد ½، سبتمبر 2017، جامعة الفيوم، ص 41-51.

[2] - وفاء أهراو، التراث الحضري أداة لتفعيل السّياحة المستدامة، حالة مدينة قسنطينة الكبرى، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، ص3.

[3] - la relation du patrimoine et du tourisme : une histoire de perception – le cas du vieux, Québec, université du Québec à Montréal, octobre 2013

# الفصل الثالث:

## تحليل مضمون الكتاب المدرسي

## تحليل كتاب التربية المدنية شكلاً ومضموناً

### 1)- تحليل شكل الكتاب:

**تمهيد:**

تحاول الدولة الجزائرية على غرار باقي دول جاهدة النهوض بقطاع السياحة بالاستثمار في مواردها البشرية، بغرس لدى أبنائها الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز بتراثه الثقافي الغني المتنوع الشاسع بشاعة مساحة التراب الوطني، باعتبارهم إطارات الغد، وذلك من خلال قنوات وزارة التربية والتعليم باستغلال كافة الوسائل البيداغوجية المتاحة والبرامج التربوية الشاملة الوافية لغرض تجسيد مشروع المجتمع.

من بين الوسائل البيداغوجية التي وضعتها الوزارة الوصية وزارة التربية الوطنية الكتاب المدرسي الذي يعد ركيزة أساسية في العملية التعليمية ووسيلة تربوية علمية منظمة ملموسة ومباشرة فوقع الاختيار على كتاب التربية المدنية السنة الرابعة ابتدائي.

## الجدول رقم (1): يبين شكل الكتاب

| شكل الكتاب / المستوى الدراسي | حجم الكتاب | عدد الصفحات | شكل الغلاف | ألوان الغلاف وصوره | نوع الطباعة | الخط | ضبط الكتاب بالشكل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي | 208×295 مم | 41 صفحة | – ورق مقوى<br>– أملس الشكل | – ألوانه جيدة زاهرة جذابة تجلب الانتباه | حروف الطباعة مقبولة إلى حد بعيد واضحة<br>– تباعد بين السطور بشكل مقبول | خط الطباعة عادي<br>جيد بسيط مناسب | –الكتاب مضبوط بالشكل<br>واضح مناسب |

* **الغلاف:** من الورق المقوى أملس ملون بألوان جذابة مدعم بصور فتوغرافية.

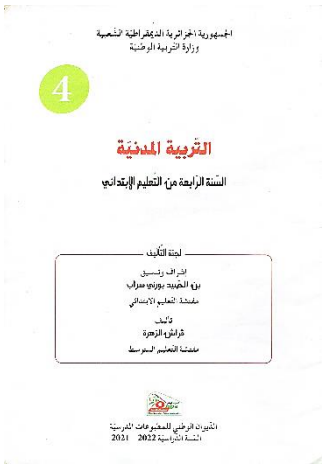

من كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

**2)- تحليل مضمون الكتاب**

*** التعريف بالكتاب:**

1)- عنوان الكتاب المدرسي: كتاب التربية المدنية

2)- المستوى الدراسي: السنة الرابعة إبتدائي الجيل الثاني.

3)- تأليف الكتاب: قراش الزهرة (مفتشة التعليم المتوسط ).

4)- إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب (مفتشة التعليم الابتدائي).

5)- تصميم وتركيب: سامية بوراس/ جدو

6)- معالجة الصور: زهير يحياوي – عبد المنعم موزاي – يوسف قاسي وعلي.

7)- اللغة: العربية

8) السنة الدراسية: 2022/2021.

9)- إشراف وتنسيق: شريف أزواوي – الزهرة بودالي.

10)- صاحب الكتاب: ديوان المطبوعات المدرسية( O.N.P.S ) وزارة التربية الوطنية.

11)- عدد صفحات الكتاب: 41

12)- حجم الملف: 9.09 ميجا بايت

13)- حجم الصفحة: 295×208 مم.

14)- نوع الملف: PDF

15)- تاريخ الإنشاء: 31 أوت 2017

16)- الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017

17)- رقم القيد: 669/ د.ع /17

18)- معدلة بتاريخ: 07 مارس 2018

في الصـــفحة الأولى والأخيرة نجدها تحتوي على معلومات عامة حول الكتاب كم هو مبين أعلاه كالتعريف بالفريق الفني والتقني المكلف بتحضـــير وتصـــميم محتوى الكتاب والصـورة المختارة الملائمة المصـاحبة للنصـوص، كذلك صـاحب الوثيقة التعليمية والمسـتوى التعليمي والسنة الدراسية. نجد أيضا معلومات أخرى تشمل تاريخ ورقم الإيداع القانوني ورمز تعريف الكتاب الذي يحفظ حقوق نشر صاحبه.

*** مقدمة الكتاب:**

نجدها في الصـــفحة الموالية من الكتاب وهي عبارة عن ديباجة المؤلفين عرض فيها محاور الكتاب مع إبراز أهم الأهداف والقيم التي يمكن أن يســـتخلصـــها المتعلم من خلال الوضـعيات التعلمية المناسبة لقدراته العقلية والفكرية، بسيطة في عرضـها، غنية ومتنوعة في محتواها، سـهلة الاسـتيعاب، إمكانية تطبيقها حتى يكون التلميذ في إتمام البرنامج قادرا على اكتشـــاف تراث بلاده الذي يعبر عن هويته الوطنية، معتزا به محافظا عليه، قادرا على تبني حوارا حضـاريا يجعله يتقبل الآخر رغم الاختلاف والتعايش معه، كذلك التعريف والتمييز بين المؤسسات العمومية والخاصة وضرورة الحفاظ عليها.

*** فهرس الكتاب:**

فهرس الكتاب نجده في الصـفحة الرابعة من الكتاب على شـكل جدول بلونين مختلفين مرقم حسـب عدد الصـفحات من الصـفحة السـابعة إلى الصـفحة السـابعة والثلاثين، تبرز فيه المحاور الثلاث التي يتطرق لها الكتاب ترتيبا تناسبيا.

ثم يليه في الصـــفحة الخامســـة تقديم الكتاب وهي نافذة إطلالة المتمدرس على نصـــوص البرنامج المدعمة بصـوره بعرض بعض صـفحات الكتاب ومختلف الوضـعيات البيداغوجية، من الوضـــعية الأم التي يبنى عليها الدرس إلى مدخل الوضـــعية التعلمية وتوظيفها في بناء التعلمات إلى الوضعية الإدماجية.

إن كان الكتاب المدرسي يشكل المادة التعليمية الملموسة المباشرة للتلميذ خاصة, باعتباره المتلقي الأول للمواد العلمية المسطرة في برنامج وزاري, من أجل تسهيل الوصول به إلى المبتغى، خاصة مع الاختلاف المتباين في أوساط التلاميذ من حيث القدرات العقلية أو من حيث صعوبات التعلم التي تختلف طبيعتها من تلميذ لآخر كضعف البصر مثلا والكتاب شكلا قد يذلل تلك العقبات التي تحول بين طلاب العلم خاصة وأنهم في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي وبين وصول المعارف مباشرة إلى ذهن التلميذ بصورة جذابة ملفتا للانتباه، متناسقة فيما بينها كأسلوب كتابة النصوص وتشكيلها وأسلوب واضحة، والخط وسمكه ووضوحه وطريقة توزيع النصوص وربطها بالصور المنتقاة بعناية حسب موضوع الدراسة، من خلال اختيار الوسائل والآليات المناسبة لذلك بدقة وعناية، بحيث يتقبلها المتمدرس دو اعتراض أو تلكؤ، حتى تولد عنده الرغبة والحافز دون ملل أو نفور، هذا بالفعل ما لمسناه في كتاب التربية المدنية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي أين ظهر ذلك جليا عند نزولنا إلى الميدان وحديثنا مع التلاميذ وربطه بكم المعلومات التي توصلنا إليها.

في الصفحة الأولى من الكتاب نجد ديباجة المؤلفين في ورقة ملونة بلون أصفر فاتح على شكل رسالة، كتبت بالخط العريض في أعلاها بالزاوية باقة زهور استعرضوا من خلالها الأهداف التربوية والبيداغوجية، متبوعا بفهرس الكتاب الذي هو بمثابة نافذة يتعرف التلميذ من خلالها على مواضيع ودروس الحصص الصفية، كما تحدد توقيت الحصة أسبوعيا ب 45 د.

## فهرس الكتاب


| الوضعيات التعلمية | الصفحة |
|---|---|
| تراثنا كنز ثمين | 7 |
| المعالم الأثرية في وطني | 9 |
| حي القصبة العتيق | 10 |
| من تراثنا المادي | 11 |
| من تراثنا اللّامادي | 12 |
| التويـزة | 14 |
| المحميّات الطبيعية في الجزائر | 15 |
| أحافظ على التراث الوطني وأعتز به | 16 |
| التراث الوطني ومنظمة اليونيسكو | 17 |
| أقوّم تعلماتي | 18 |
| الحوار و أهميّته | 21 |
| آداب الحوار | 22 |
| إدارة الحوار في القسم | 23 |
| الحوار بدل العنف | 25 |
| أساهم في حل الخلافات | 26 |
| التمييز العنصري | 28 |
| أقوّم تعلماتي | 29 |
| المدرسة الابتدائية | 31 |
| المتوسطة | 32 |
| الثانوية | 33 |
| الملكيّة الخاصة | 34 |
| الملكيّة العامة | 35 |
| تنظيف المدرسة | 36 |
| أقوّم تعلماتي | 38 |

وضـــعت وزارة التربية الوطنية عن طريق الديوان الوطني للمطبوعات المدرســـية تحت تصـــرف الأســـتاذ وثيقة بمثابة المرجع يســـتند إليه للتعرف على كيفية اســـتعمال الكتاب المدرســـي، هذا ما تظهره الوثيقة رقم (02) (دليل الأســـتاذ في التربية المدنية للســـنة الرابعة ابتدائي)، مرجع تقدم من خلاله التوجيهات يرتكز عليها أثناء تقديمه الدرس للتلاميذ، متتبعا الخطوات والمراحل والطرق والآليات البيداغوجية إلى جانب المنهجية الملائمة وخلق ذلك الانســـجام قدرات المتعلمين وبين تطوير أداء المتمدرســـين والرفع من كفاءتهم الادراكية المعرفية والعلمية، من أجل بلوغ الغايات والكفايات وتحقيق الأهداف التي ينبغي عليه بلوغها والتقيد بها وفق برنامج دراسـي مسـطر مسـبقا من وزارة التربية الوطنية في وضـعيات تعلمية مضـــبوطة، يســـتثمر فيها المدرس أثناء قيامه بالعملية التربوية كفاءاته العلمية والمعرفية من أجل إيصـــال المعلومة بكل ســـلاســـة، كالنصـــوص والصـــور والرســـوم والخرائط وغيرها من الوسائط الأخرى كالوسائط الإلكترونية.

**<u>الوثيقة رقم (2) الصفحة الأولى والثانية من كتاب دليل استخدام التربية المدنية</u>**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

## دليل استخدام كتاب التربية المدنية

السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

الإشراف وتنسيق :
بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم المتوسط

تأليف :
شراش الزهرة
مفتشة التعليم المتوسط

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2017 - 2018



فهرس دليل الأستاذ في التربية المدنية ( السنة الرّابعة ابتدائي )


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | مقدمة | 4 |
| 02 | مدخل | 5 |
| 03 | تقديم مادة التربية المدنية في السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي | 6 |
| 04 | أهداف التربية المدنية في السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي | 6 |
| 05 | القيم و الكفاءات العرضية للسنة الرّابعة ابتدائي | 6 |
| 06 | مخطط تنصيب كفاءات التربية المدنية في الكتاب المدرسي و ضبط الحصص التعلمية | 7 |
| 07 | استراتيجية الكتاب كوسيلة تعليم و تعلم | 8 |
| 08 | شبكة الملاحظة و التقييم | 10 |
| 09 | المصفوفة المفاهيمية ( خاص بالمعلم ) | 11 |
| 10 | فهرس الكتاب المدرسي ( كتاب المتعلم ) | 13 |
| 11 | نموذج خطة مقترحة لإعداد وضعية تعلمية ( الميدان الأول ) | 14 |
| 12 | نموذج خطة مقترحة لإعداد وضعية تعلمية ( الميدان الثاني ) | 18 |
| 13 | نموذج خطة مقترحة لإعداد وضعية تعلمية ( الميدان الثالث ) | 22 |
| 14 | نموذج خطة مقترحة لإعداد وضعية تعلمية (إنجاز مشروع) | 28 |
| 15 | نموذج خطة مقترحة لإعداد وضعية تعلمية ( أقوم تعلماتي ) ( الميدان الأول ) | 25 |
| 16 | الخلفية المفاهيمية لكل الوضعيات التعلمية للميادين الثلاثة | 30 |
| 17 | توجيهات عامة | 37 |
| 18 | بناء الكفاءات بوضعيات تعلمية | 37 |
| 19 | المعالجة البيداغوجية | 38 |
| 20 | استعمال الوسائل التعليمية | 39 |


2

من خلال التمعن في فهرس كتاب التربية المدنية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي نلاحظ تقسيم المحتوى إلى ثلاث محاور تعليمية وهي:

أ- محور الحياة الجماعية ويشمل التعريف التراث الثقافي الجزائري بنوعيه المادي واللامادي. الذي يمثل كافة أطياف المجتمع الجزائري عبر كافة التراب الوطني مختلف مناطقه الأربعة من شـــماله إلى جنوبه ومن شـــرقه إلى غربه، كالمعالم الأثرية مثل المعبد في جميلة ولاية سطيف، وجامع كتشاوة و القصبة في الجزائر العاصمة، والرسوم الصخرية بالطاسيلي ناجر ولاية إليزي، وقلعة ســانتا كروز بوهران، ومســجد المنصــورة بتلمســان و تيمقاد وغيرها من المعالم التي تزخر بها الجزائر أيضـــا نجد في الكتاب التعريف باللباس التقليدي الجزائري كالقفطان، الزي الشــاوي، الشــدة التلمســانية، شــاش الطوارق التارقي، الجبة القبائلية والزي النايلي، و الحلي و الأواني الزربية, كما يعرف أيضــا الأكلات التراثية التقليدية كالكســكس، الرشتة و الشاي ...الخ

ب- محور الحياة المدنية ويشمل أهمية وآداب الحوار سواء كان في القسم أو بين الأصدقاء وبذلك يمكن التلاميذ من اكتساب مهارات الحوار وكيفية إدارته وتبنيه له كأسلوب حضاري يجعل منه مواطنا صالحا، يسهل له عملية التواصل وتقبل الآخر والتعايش معه، ورفض لكل أشكال التمييز أيا كان نوعه بعيدا عن التنمر.

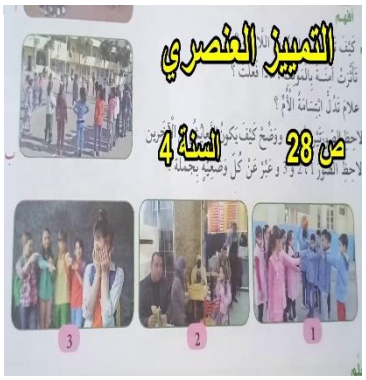

ج- محور الحياة الديمقراطية والمؤسسات ويشمل التعرف على أنواع المؤسسات التربوية بمراحلها الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وطرق تسييرها، التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة، وضرورة الحفاظ عليهما.

في آخر كل محمر نجد وضعية تعليمية يقيم من خلالها المعلم درجة استيعابه للمعلومات المقدمة عن طريق تمارين أو خلق صور تعبيرية تمثيلية فردية كانت أم جماعية، وإن كان محتوى الكتاب تناول بصفة أكثر التراث الثقافي الجزائري بمعدل تسع نصوص ثم ست نصوص لكل من المحور الأول والثاني تم تجسيدها وربطها بالصور معبرة عن أمثلة من الوسط المدرسي أو الوسط العائلي أو المحيط السكني...الخ.

**الجدول رقم (1): محاور محتوى كتاب التربية المدنية وأهدافه حسب دليل الكتاب.**

| محور | مواضيع الكتاب | الأهداف |
|---|---|---|
| الحياة الجماعية | الكشف عن ثراء التراث الثقافي الجزائري ( أهميته، حمايته، ترقيته ) | – التعرف التراث المحلي والوطني ( المعالم الأثرية ).<br>– تصنيف أنواع الصناعات التقليدية المتواجدة بمحيط التلميذ.<br>– تقديم التلميذ اقتراحات الرامية إلى الحفاظ على المعالم الأثرية والصناعات التقليدية. |
| الحياة المدنية | تبني الحوار كأسلوب حضاري في التواصل، رفض كل أشكال الميز العنصري | – التعرف على قواعد الحوار (تقبل الرأي المخالف وتقبل الآخر).<br>– تجسيد عملية التواصل والحوار تمثيليا في القسم بشكل منظم.<br>– اقتراحات التلميذ حلولا لمشاكل مطروحة في محيطه. |
| الحياة الديمقراطية والمؤسسات | التعرف على أنواع والمؤسسات التربوية تسييرها، التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة، ضرورة الحفاظ عليهما | – التعرف على أنواع المؤسسات التربوية للمراحل الثلاث.<br>– التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة.<br>– الحماية والدفاع عن الملكية العامة بالطريقة نفسها التي يحافظ بها عن الملكية الخاصة |

يختلف كل محور عن سابقه من حيث عرض النصوص والصور المختارة، حيث يعبر كل واحد منها عن هدف أو عدة أهداف منشـودة الغاية منها توجيه رسـالة تربوية اجتماعية وثقافية مختارة بعناية وفق تقنيات وأسـاليب ملائمة بحيث يسـتطيع التلميذ اسـتيعابها وتقبلها، في مدة زمنية محددة، بترتيب منطقي وموضوعي إلى حد ما.

هـذا مـا تحـدده الوثيقـة رقـم (3) ( مـذكرة الكفـاءة الشـاملة ) موجهـة للمعلـم التـي تحدد تلك المحاور والقيم المستخلصة منها .

**الجدول رقم (2): توزيع عدد النصوص وعدد الصور حسب محاور محتوى الكتاب.**

| المحاور | عدد تكرار النصوص | النسبة المئوية | عدد تكرار الصور | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| التراث الثقافي الجزائري | 09 نصوص | ٪43 | 68 صورة | ٪48 |
| تبني الحوار كأسلوب حضاري في التواصل، رفض لكل أشكال الميز العنصري | 06 نصوص | ٪28.5 | 36 صورة | ٪26 |
| التعرف على أنواع والمؤسسات التربوية تسييرها، التمييز بين الملكية العامة والملكية الخاصة، ضرورة الحفاظ عليهما | 06 نصوص | ٪28.5 | 36 صورة | ٪26 |

مدى مساهمة المنظومة التربوية في صناعة الحس السياحي لدى التلميذ من خلال الاستثمار في التراث الثقافي.

**جدول رقم (03) يبين قائمة دروس التراث: صفحة من مذكرة الكفاءة الشاملة لمادة التربية المدنية مستوى السنة الرابعة ابتدائي.**

| | قائمة الدروس |
|---|---|
| 1 | تراثنا الوطني و المحلي |
| 2 | المعالم الأثرية في وطني |
| 3 | حي القصبة العتيق |
| 4 | من تراثنا المادي |
| 5 | من تراثنا اللامادي |
| 6 | التويزة |
| 7 | المحميات الطبيعية في الجزائر |
| 8 | أحافظ على التراث الوطني و أعتز به |
| 9 | التراث الوطني و منظمة اليونسكو |
| 10 | إنجاز بطاقة فنية لمعلم أثري |
| 11 | أقوم تعلماتي |

نلاحظ من خلال قائمة دروس التراث الثقافي الجزائري سواء كان وطنيا أو محليا ماديا كان أو لامادي مرتب بشكل متتالي للدروس بدءا من المنطقة المحلية التي يعرفها التلميذ متشبعا بقيمها ملتزما بعاداتها وتقاليدها، يليها التراث الوطني مع الأمثلة والصور المعبرة.

ثم الدروس التي تعبر عن أنواع التراث وأشكاله، كالتراث المادي المتمثل في حي القصبة العتيد، المعالم الأثرية مثل تيمقاد والجميلة ومخطوطات الطاسيلي والمحميات الطبيعية واللباس والحلي التقليدية والأكلات الشعبية...الخ

**الجدول رقم (4): مواضيع التراث وتوزيعها حسب عدد النصوص وعدد الصور في كتاب التربية المدنية.**

| عدد المحاور | محاور التراث | عدد النصوص | نسب التكرار | عدد الصور | نسب التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | المعالم الأثرية | 02 | ٪25 | 30 | ٪31 |
| 02 | المحميات الطبيعية | 01 | ٪12.5 | 14 | ٪14.5 |
| 03 | اللباس والحلي التقليدية | 01 | ٪12.5 | 16 | ٪16.5 |
| 04 | الأكلات والأواني التقليدية | 01 | ٪12.5 | 17 | ٪17.5 |
| 05 | الفنون الشعبية | 02 | ٪25 | 14 | ٪14.5 |
| 06 | العادات والتقاليد | 01 | ٪12.5 | 06 | ٪06 |
| المجموع | | **08** | ٪100 | **97** | ٪100 |

المصدر من اعداد الطالبتين

- المعالم الأثرية
- المحميات الطبيعية
- اللباس والأكلات التقليدية
- الفنون الشعبية
- العادات والتقاليد

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن المنظومة التربوية تولي أهمية كبيرة بمسالة التراث الثقافي الجزائري وتلقينه للنشء كركيزة أساسية لضمان تماسك المجتمع والحفاظ على هويته معتمدة في ذلك على التنوع الهائل للتراث الثقافي الذي يمثل جميع مناطق الوطن دون استثناء, فنجد من التسلسل الذي بنيت عليه دروس المحتوى البدء أولا بالمحيط الذي يعرفه التلميذ سجيا و الذي يتعايش معه باستمرار ألا و هو محيطه العائلي و المنطقة التي يعيش فيها و يعرف أعرافها و عاداتها و تقاليدها, فهو يعرف كل شبر منها لدى نرى أن الساهرين على وضع الدروس التي تلقن للمتمدرس لم تكن أبدا من العدم بل بالتدرج أي ابراز أولا التراث المحلي المألوف عنده ثم التوسع إلى التراث الوطني ثم التمييز بين أنواعه ثم محله في العالم عن طريق منظمات دولية كاليونيسكو مع إعطاء أمثلة عملية من واقعه و ليست غريبة عنه معتمدة بنسبة كبيرة في تبليغ الرسالة على الصور التربوية.

هذا ما يبنه فعليا الجدول رقم04, لأن الصور تعتبر الوسيلة المثلى لجلب انتباه التلميذ، فتجعله أكثر فعالية وأكثر تشويق خاصة إذا ربط الدرس مع الصورة مع مناسبة دينية كالمولد النبوي أو وطنية كيوم الاستقلال أو غرة نوفمبر المجيد، من العادات والتقاليد كيناير أو التويزة. أين تظهر المعالم الأثرية والفنون الشعبية هما أكثر تداولا لا من حيث النصوص وإن كان نصين، ولا من حيث الصور التربوية إذ يمثلان 25٪ ثم يليها كل من

اللبـاس والحلـي التقليديـة والأكـلات والأوانـي التقليديـة والعـادات والتقاليـد والمحميـات الطبيعية ب 12.5٪.

**الجدول رقم (5): توزيع أنواع التراث المادي والتراث اللامادي الت تناولها كتاب التربية المدنية حسب عدد النصوص وعدد الصور**

| أنواع التراث | عدد النصوص | نسب التكرار | عدد الصور | نسب التكرار |
|---|---|---|---|---|
| التراث المادي | 04 | ٪67 | 80 | ٪80 |
| التراث اللامادي | 02 | ٪33 | 20 | ٪20 |
| المجموع | 06 | ٪100 | 101 | ٪100 |

من اعداد الطالبتين

في الجدول رقم ن الذي يمثل أنواع التراث المادي واللامادي ونسب التناول في كتاب التربية المدنية نجد التراث المادي أكثر تناولا لأنه ملموس ويرى بالعين المجردة سهل التعامل معه عكس التراث اللامادي لأنها إحساس وإدراك بالأشياء التراثية التي يعيش معها سواء في البيت أو في الشارع في عبارة عن تمثلات ثقافية واجتماعية.

# الفصل الرابع:

# الدراسة الميدانية

## تحليل وتفسير البيانات الميدانية.

### مقدمة:

يعتبر التحليل في العلوم الإنسانية: عملية بحثية علمية متخصصة تخضع لها البيانات المجمعة بواسطة البحوث الميدانية، حيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات والتعليق عليها كيفيا بهدف إعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة وعليه كانت دراستنا وتفريغ جداولها وتحليلها كالآتي:

## 1: تفريغ البيانات الشخصية

**الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكر | 27 | 45.0 |
| أنثى | 33 | 55.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس نجد نسبة الإناث بلغت 55% أما نسبة الذكور قدرت ب 45%، وهذا يدل على أن معظم أفراد مجتمع البحث إناث.

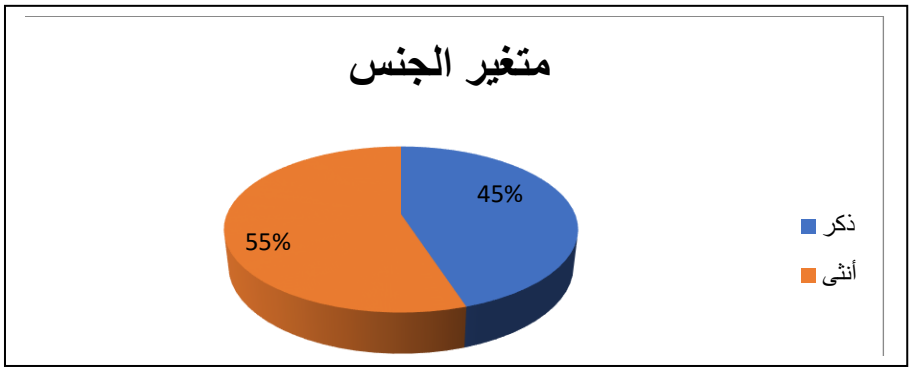

**الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| 9سنوات | 25 | 41.7 |
| 10سنوات | 30 | 50.0 |
| 11سنة | 5 | 8.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن نجد في المرتبة الأولى (10 سنوات) بنسبة 50%، تلتها في المرتبة الثانية (9 سنوات) بنسبة 41,7%، في حين سجلت في المرتبة الثالثة (11 سنة) بنسبة 8,3% كأصغر نسبة، مما سبق نستنتج أن معظم أفراد العينة سنهم 10 سنوات.

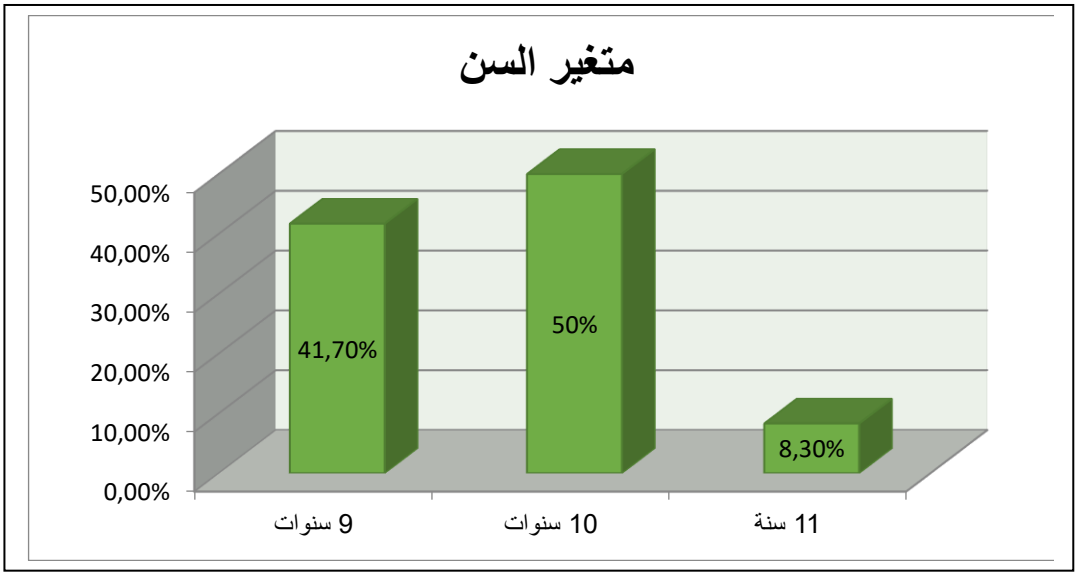

**الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي للوالدين**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| بدون مستوى | 3 | 5.0 |
| ابتدائي | 6 | 10.0 |
| متوسط | 11 | 18.3 |
| ثانوي | 21 | 35.0 |
| جامعي | 19 | 31.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (03) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي للوالدين نجد في المرتبة الأولى مستوى (ثانوي) بنسبة 35%، تلتها في المرتبة الثانية مستوى (جامعي) بنسبة 31,7%، وتلتها في المرتبة الثالثة مستوى (متوسط) بنسبة 18,3%، ثم في المرتبة الرابعة نجد (ابتدائي) بنسبة 10%، أما في المرتبة الخامسة نجد (بدون مستوى) بنسبة 5% وهي ادني نسبة، مما سبق نستنتج أن النسبة الأعلى من أفراد العينة مستوى الدراسي لوالديهم مستوى ثانوي, وعليه يمكن القول أن المستوى التعليمي لوالدين إلى حد مقبول من شأنه يساعد على تزويد أبناءهم و يشجعهم بالتمسك بالقيم و العادات و التقاليد التي تربوا وترعرعوا عليها والتي ورثوها في مجملها من أولياءهم لدى يمكن مما نحن بصدد تحليله أن نظرية بيير بورديو تفرض نفسها قياسا على المعطيات لأن الأسرة تعيد نتاج نفسها عن الموروث الثقافي والاجتماعي والديني واللغوي والقيم والطقوس والعادات والأعراف...الخ. هذا ما لمسناه بالفعل في مقابلاتنا مع أعضاء هيئة التدريس أو مع مديري المؤسسات التربوية أو حتى في الاستمارات المخصصة للتلاميذ التي صاحبتها دردشات جانبية أن المستوى العلمي

يخلق جوا حيويا نشطا على الأقل عند كل مناسبة، لانخراط الأولياء في عملية التحضير لها معنويا وفكريا وماديا.

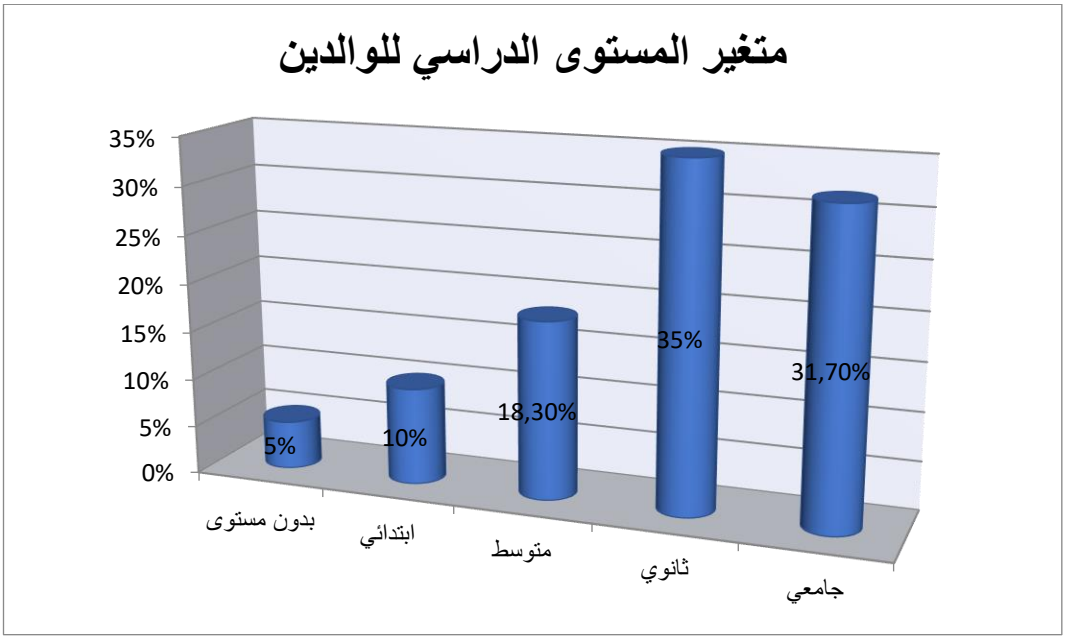


**الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المادي للوالدين**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| ضعيف | 3 | 5.0 |
| متوسط | 16 | 26.7 |
| لا بأس به | 18 | 30.0 |
| جيد | 19 | 31.7 |
| ممتاز | 4 | 6.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المادي للوالدين نجد في المرتبة الأولى مستوى (جيد) بنسبة 31,7%، تلتها في المرتبة الثانية مستوى (لا بأس به) بنسبة 30%، وتلتها في المرتبة الثالثة مستوى (متوسط) بنسبة 26,7%، ثم في

المرتبة الرابعة نجد (ممتاز) بنسبة 6,7%، أما في المرتبة الخامسة نجد مستوى (ضعيف) بنسبة 5% وهي ادني نسبة، مما سبق نستنتج أن النسبة الأعلى من أفراد العينة مستوى المادي لوالديهم مستوى جيد, لأن المستوى المادي للأسرة يساهم إلى حد كبير في التعاون مع المدرسة من الناحية المادية لاقتناء أشياء لها علاقة مباشرة بالاحتفال بالمناسبات التراثية كالأطعمة و الألبسة التقليدية ...الخ, لدى بإمكاننا الربط المستوي التعليمي والمستوى المادي للوادين لأن كما سلفنا الذكر فالمستوى العلمي أو الفكري قد يساعد في تنمية الشعور بالانتماء والتمسك بالهوية الوطنية والمحافظة على المكتسبات الثقافية والاجتماعية عن طريق التغذية الروحية والعقلية للأبناء، كم أن الجانب المادي هو الحافز والوسيلة التي تلبي حاجيات التراث وتجسده على أرض الواقع.

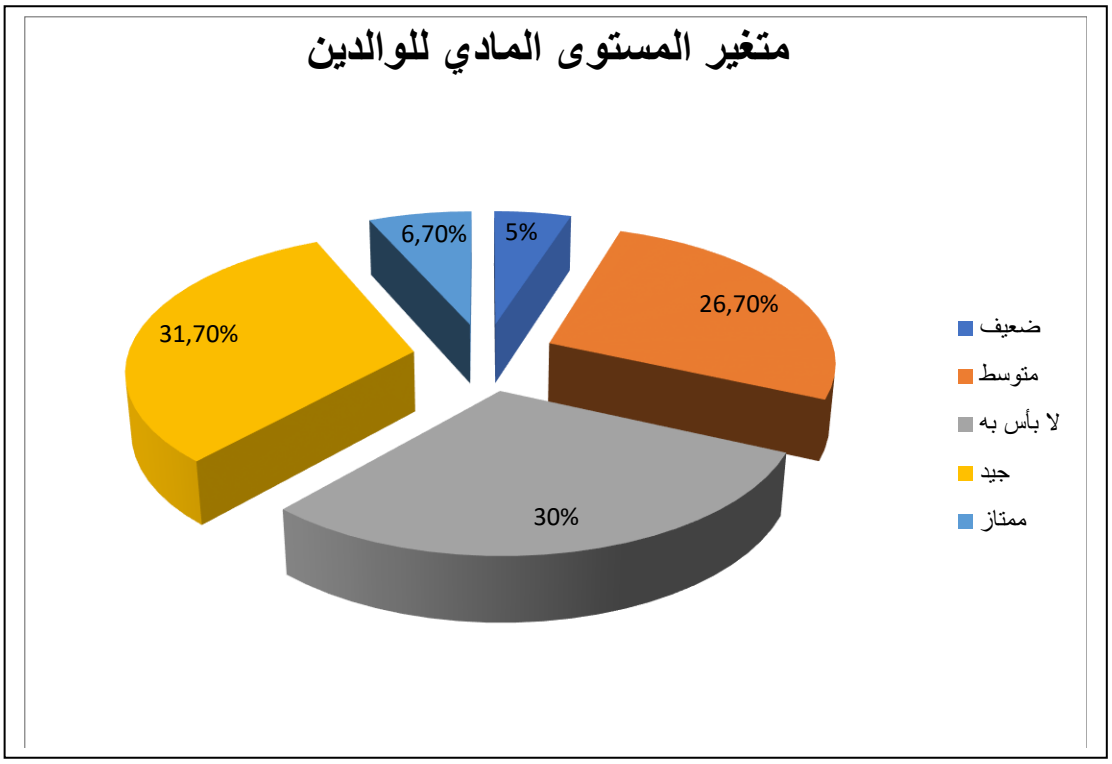


**الجدول رقم (05): يبين ما إن كانت مدرسة المبحوثين تحتفل بالمناسبات الدينية والوطنية**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| قليلا | 9 | 15.0 |
| الى حد ما | 4 | 6.7 |
| كثيرا | 47 | 78.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين ما إن كانت مدرسة المبحوثين تحتفل بالمناسبات الدينية والوطنية نجد نسبة 78,3% منهم أجابوا ب (كثيرا) وهي أعلى نسبة، تلتها نسبة 15% منهم أجابوا ب (قليلا)، ثم نسبة 6,7% منهم أجابوا ب(إلى حد ما) كأدنى نسبة، مما سبق نستنتج أن مدرسة اغلب أفراد العينة تحتفل بالمناسبات الدينية والوطنية كثيرا.

**الجدول رقم (06): يبين ما إن كانت إدارة المبحوثين تساهم في تغطية هذه الاحتفالات**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| لا | 2 | 3.3 |
| قليلا | 8 | 13.3 |
| الى حد ما | 24 | 40.0 |
| كثيرا | 26 | 43.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين ما إن كانت إدارة المبحوثين تساهم في تغطية هذه الاحتفالات نجد نسبة 43,3% منهم أجابوا ب (كثيرا) وهي أكبر نسبة، تلتها نسبة 40% منهم أجابوا ب (إلى حد ما)، ثم نسبة 13,3% منهم أجابوا ب (قليلا)، بينما نسبة 3,3% منهم أجابوا ب (لا) كأصغر نسبة، مما سبق نستنتج أن الإدارة تساهم كثيرا في تغطية هذه الاحتفالات حسب النسبة الأعلى من أفراد العينة.

عند تحليلنا لمسألتي احتفال المدرسة بالمناسبات الدينية والوطنية ومساهمتها في لهذه

الاحتفالات يمكننا أيضا الربط بين الجدولين 5 و6 لأنه يوجد كثيرا و جه الاختلاف بينهما و لا يتعارضا من تحقيق الأهداف المدرجة التي بني عليه أساسا كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي, لأن في بادئ الأمر فالمدرسة ملزمة في تطبيق تعليمات وزارة التربية الوطنية من خلال المناشير صادرة عن مديرية التربية مصلحة التنظيم التربوي و مكتب التنشيط الثقافي و الرياضي, فهي تدعو و تحدد كيفية احتفال المؤسسة التربوية مع معلميها و تلامذتها على حد السواء بالمناسبة الدينية أو الوطنية, من خلال أنشطة صفية أو رسومات تعبر عن المناسبة أو شريط فيديو أو أغاني أو قصص أو دقائق صمت تخليدا لذكرى, ليرفع في آخر كل احتفالية تقريرا مفصلا إلى الجهة الوصية تخص كيفية تنفيذ تلك القرارات أو الأوامر إن صح التعبير مع وصف طريقة الاحتفال و الوسائل المتنوعة التي هذا ما تظهره الوثيقة رقم 05. أما مساهمتها في تغطية المناسبات

يكون راجع أساسا للإدارة المدرسية نفسها واستعداد مدير المؤسسة التربوية إذا تلقى دعما سواء كان ماديا أو معنويا من جمعية أولياء التلاميذ ومن الأبوين، هذا فعلا ما أكدته الجهات المعنية بالدراسة وهم مدراء المدارس والتلاميذ من خلال المقابلات أو الاستمارات

التي تمثل نسبة 78.3٪ و43.3٪ من تصريحات التلاميذ وحوالي 100٪ من آراء المعلمين والمدراء إذ صرحت احدى المعلمات في المقابلة رقم 01 قائلة: "حسب رأي ما تقوم به المدرسة غير كاف، عليه أن يعزز بالخرجات الميدانية فالمدرسة لا تملك الإمكانيات اللازمة ولا تجد المساعدة والدعم من أي جهة." إلا أنها تختلف من حيث أن التربويين يرونها غير كافية بل يجب أن تصاحب بخرجات ميدانية من جهة والتنسيق مع المؤسسات الثقافية المحلية الأخرى مثلا كالتعامل مع مديرية احتفال المدرسة الثقافة المحلية وغيرها التي تنشط في المجال ذاته، أما النسبة الأقل تمثيلا كانت 6.7٪ في الجدول 05 و3.3٪ في الجدول 6.

**الجدول رقم (07): يبين ما إن كان المعلم يحضر لهده الاحتفالات**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| لا | 6 | 10.0 |
| قليلا | 19 | 31.7 |
| الى حد ما | 14 | 23.3 |
| كثيرا | 21 | 35.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين ما إن كان المعلم يحضر لهده الاحتفالات نجد نسبة 35% منهم أجابوا ب (كثيرا) كأعلى نسبة، تلتها نسبة 31,7% منهم أجابوا ب (قليلا)، ثم نسبة 23,3% منهم أجابوا ب (إلى حد ما)، بينما نسبة 10% منهم أجابوا ب (لا) وهي أقل نسبة، مما سبق نستنتج أن المعلم يحضر كثيرا لهذه الاحتفالات حسب النسبة الأعلى من أفراد العينة.

نسبة كبيرة من التلاميذ صرحت أن المعلم يساهم بشكل كبير في التحضير للمناسبات دينية كانت أم وطنية وبنسبة أقل أجابوا بالنفي ما يعادل بنسبة 10٪ ربما يكون ذلك راجع إلى طبيعة المعلم وعدم اهتمامه أو سببه أمور أخرى لأن المعلم ملزم بالقيام بنشاطات مرافقة للاحتفال بالمناسبات المقررة في البرنامج الدراسي وإن كانت بصفة محدودة.

**الجدول رقم (08): يبين ما إن كان يشارك المبحوثين في هذه الاحتفالات "رفقة عائلتهم"**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| لا | 9 | 15.0 |
| قليلا | 24 | 40.0 |
| الى حد ما | 15 | 25.0 |
| كثيرا | 12 | 20.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين ما إن كان يشارك المبحوثين في هذه الاحتفالات "رفقة عائلتهم"نجد نسبة 40% منهم أجابوا ب (قليلا) وهي أكبر نسبة، تلتها نسبة 25% منهم أجابوا ب (إلى حد ما)، ثم نسبة 20% منهم أجابوا ب (كثيرا)، بينما نسبة 15% منهم أجابوا ب (لا) كأصغر نسبة، يشاركون قليلا في هذه الاحتفالات "رفقة عائلتهم", فالمدرسة والمعلم والتلميذ على الاحتفال بها بل ينتظرون تلك المناسبات بشغف كبير و مع ذلك أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية بالمدرس و عند قيامنا بالعملية التحليلية مما سبق نستنتج أن النسبة الأعلى من أفراد العينة نجد نسبة40٪ تعبر عن نفسها فيما يخص مشاركتها في الاحتفالات الدينية والوطنية إلى حد ما أي يمكن تفسيره لمسناه مع المدراء والمعلمين أن المناسبة أحيانا لا يخطط لها جيدا إما مراعاة لظروف التلاميذ ذوي المستوى المادي المتدني هذا ما صرحت به مديرة مدرسة فاطمي الهواري وهي المقابلة رقم 04 قائلة:" هناك تلاميذ لا يملكون حتى قوت يومهم, طلبنا منهم ارتداء لباس تقليدي أو احضار أكلة شعبية فإننا نضع كل من ذلك المحتاج و أسرت في موقف صعب, عوض أن نحسس المتمدرس بالأمان وعدم التمييز بينه و بين زملائه, أحيانا نرى التلاميذ في حالة هيستيريا صعبة للغاية تعجز عن فعل لأي شي الدينية والوطنية إلى حد ما أي يمكن تفسيره لمسناه مع المدراء لدى نجد أنفسنا مضطرين للقيام بأنشطة محدودة في الاطار التربوي فقط مراعاة للظروف و حتى لا يجد نفسه في موضع أقل من زملائه مما قد يدفع به إلى أمور أخرى أكثر تعقيدا."

**الجدول رقم (09): يبين ما إن كانت تساهم أسرة المبحوثين بالاحتفال بهذه المناسبات داخل المؤسسة**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| لا | 25 | 41.7 |
| قليلا | 6 | 10.0 |
| الى حد ما | 27 | 45.0 |
| كثيرا | 2 | 3.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين ما إن كانت تساهم أسرة المبحوثين بالاحتفال بهذه المناسبات داخل المؤسسة نجد نسبة 45% منهم أجابوا ب (إلى حد ما) كأعلى نسبة، تلتها نسبة 41,7% منهم أجابوا ب (لا)، ثم نسبة 10% منهم أجابوا ب (قليلا)، بينما نسبة 3,3% منهم أجابوا ب (كثيرا) وهي أقل نسبة، مما سبق نستنتج أن أسرة النسبة الأعلى من أفراد العينة يساهمون إلى حد ما بالاحتفال بهذه المناسبات داخل المؤسسة.

كتحليل لهذه المعطيات نجد النسبة الأعلى التي تأكد على مساهمة الأسرة داخل المدرسة المقدرة ب 45٪ بعبارة إلى حد ما وذلك حسب ما تم تأكيده من خلال بعض التحليلات السابقة فيما خاصة تلك التي تمس الأسرة بشكل أو بآخر كالإمكانيات المادية للعائلة أو قابلية أولياء التلاميذ بالاحتفال ومع ذلك نجد نسبة 41.7٪ تعبر بالنفي وذلك إلا أنها تشارك في التحضير للاحتفال إما طريق تحضير أكلات الشعبية أو خياطة ألبسة تقليدية، هذا ما عبرت عنه إحدى المعلمات في المقابلة رقم 2 أن هناك أمهات من شاركن فعليا في الأنشطة الاحتفالية عن طرق "دفليي مود " بألبسة تمثل بعض مناطق الوطن يراجع لعدة اعتبارات بحيث يأتي العامل المادي في المقام الأول لعدم استطاعة تلبية حاجيات الأبناء في الاحتفال إلا نسبة قليلة جدا المقدرة ب 03.3٪.

**الجدول رقم (10): يبين ما إن كان يفضل المبحوثين المناسبات الدينية أو الوطنية**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| المناسبات الدينية | 45 | 75.0 |
| المناسبات الوطنية | 15 | 25.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين ما إن كان يفضل المبحوثين المناسبات الدينية أو الوطنية نجد في المرتبة الأولى (المناسبات الدينية) بنسبة 75%، في حين نجد في المرتبة الثانية (المناسبات الوطنية) بنسبة 25% كأقل نسبة، مما سبق نستنتج أن اغلب أفراد العينة

يفضلون المناسبات الدينية لأنها أكثر ديناميكية، يحبذ التلاميذ عموما الاحتفالات الدينية أكثر منها وطنية لما فيها تعبير وتمثيل يجعل المتمدرس يستحضر من خلالها الأطفال التاريخ ويتقمص الأدوار وكأنه على خشبة مسرح.

هذا ما جمع عليه التلاميذ بنسبة مطلقة مقدرة ب 75٪، أما الوطنية فهي أقل نسبة متمثلة في 25٪ ليس لأنها أقل أهمية ولكن مراسيم الاحتفال وكل الألبسة التقليدية التي يتهافت التلاميذ على ارتدائها كل حسب المنطقة التي ينتمي إليها إضافة إلى الأطباق الشعبية التي يتسابقوا في تحضيرها بالمنزل مع الأمهات و مشاركتها مع أقرنائهم داخل القسم, فهي تمثل الشغف لإحيائها.

**الجدول رقم (11): يبين ما إن كانت تقوم المدرسة برحلات إلى أماكن ترفيهية سياحية في مدينة المبحوثين أو خارجها**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| مواقع أثرية | 1 | 1.7 |
| متاحف | 4 | 6.7 |
| مواقع أخرى | 55 | 91.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين ما إن كانت تقوم المدرسة برحلات إلى أماكن ترفيهية سياحية في مدينة المبحوثين أو خارجها نجد في المرتبة الأولى (مواقع أخرى) بنسبة 91,7%، تلتها في المرتبة الثانية نجد (متاحف) بنسبة 6,7%، في حين نجد في المرتبة الثالثة (مواقع أثرية) بنسبة 1,7% كأقل نسبة، مما سبق نستنتج أن المدرسة قوم المدرسة برحلات إلى أماكن ترفيهية سياحية في مدينة اغلب أفراد العينة لمواقع أخرى.

نجد بنسبة ضعيفة جدا الرحلات إلى الأماكن الأثرية المقدرة ب 1.7٪ لأنها غالبا ما تكون بعيدة عن مقام الدراسة أو السكن مما تتطلب مسؤولية كبرى ترفض المدرسة تحملها، ضف

إلى الإجراءات الإدارية الصعبة إلا قليلا، لا تتم إلا عن طريق الأسرة أما الأعلى بنسبة المقدرة ب 91.7٪ مواقع أخرى غالبا ما تكون تربوية كزيارة المشتلة أو إلى الأرصاد الجوية، وترفيهية كالسرك.

**الجدول رقم (12): يبين ما إن كانت تطلب المدرسة من المبحوثين لبس أزياء تقليدية وإحضار أطباق تقليدية**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| لا | 3 | 5.0 |
| الى حد ما | 38 | 63.3 |
| كثيرا | 19 | 31.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين ما إن كانت تطلب المدرسة من المبحوثين لبس أزياء تقليدية وإحضار أطباق تقليدية نجد نسبة 63,3% منهم أجابوا ب (إلى حد ما) وهي أعلى نسبة، تلتها نسبة 31,7% منهم أجابوا ب (كثيرا)، ثم نسبة 5% منهم أجابوا ب(لا) كأدنى نسبة، مما سبق نستنتج أن المدرسة تطلب من معظم أفراد العينة لبس أزياء تقليدية وإحضار أطباق تقليدية إلى حد ما. يرجع إلى الظروف المادية للعائلة وأحيانا تتجاوز الأسرة العائق المادي لأجل ترضية الأبناء.

**الجدول رقم (13): يبين ما إن كان يعرف الكتاب المدرسي المبحوثين على التراث الثقافي الجزائري**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| قليلا | 2 | 3.3 |
| الى حد ما | 18 | 30.0 |
| كثيرا | 40 | 66.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين ما إن كان يعرف الكتاب المدرسي المبحوثين على التراث الثقافي الجزائري نجد نسبة 66,7% منهم أجابوا ب (كثيرا) وهي أعلى نسبة، تلتها نسبة 30% منهم أجابوا ب (إلى حد ما)، ثم نسبة 3,3% منهم أجابوا ب(قليلا) كأدنى نسبة، مما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي يعرف معظم أفراد العينة على التراث الثقافي الجزائري كثيرا وذلك راجع إلى شغف التلاميذ، ضف إلى نوع هذه الدروس تجلب اهتمام التلاميذ والنسبة العالية جدا التي أجابت ب كثيرا المقدرة ب 66.7٪ لا دليل على تطلع المتمدرسين لمعرفة تراثهم بمختلف مناطقه، إذا كان بالصف تنوع ثقافي واجتماعي من مختلف ربوع الجزائر مشكلة فسيفساء.

**الجدول رقم (14): يبين ما إن استطاع المبحوثين من خلال البرنامج الدراسي للتفريق بين التراث الثقافي المادي والتراث الثقافي اللامادي**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| قليلا | 1 | 1.7 |
| الى حد ما | 1 | 1.7 |
| كثيرا | 58 | 96.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال جدول رقم (14) الذي يبين ما إن استطاع المبحوثين من خلال البرنامج الدراسي للتفريق بين التراث الثقافي المادي والتراث الثقافي اللامادي نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت 96,7%، في حين نجد نسبة 1,7% كنسبة متساوية بين الذين أجابوا ب(قليلا) والذين أجابوا ب (إلى حد ما) وهي أقل نسبة، ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة استطاعوا من خلال البرنامج الدراسي للتفريق بين التراث الثقافي المادي والتراث الثقافي اللامادي كثيرا.

**الجدول رقم (15): يبين ما إن كان المبحوثين يكتسبون معارف جديدة من خلال نصوص وصور الكتاب المدرسي**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الى حد ما | 4 | 6.7 |
| كثيرا | 56 | 93.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال جدول رقم (15) الذي يبين ما إن كان المبحوثين يكتسبون معارف جديدة من خلال نصوص وصور الكتاب المدرسي نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت 93,3**%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (إلى حد ما) 6,7**%**، ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يكتسبون معارف جديدة من خلال نصوص وصور الكتاب المدرسي كثيرا.

**الجدول رقم (16): يبين دراسة المبحوثين لنصوص كتاب التربية المدينة وتعرفهم من خلاله على جغرافية وطنهم جعلتهم يحبون بلدهم ويفتخرون به**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الى حد ما | 6 | 10.0 |
| كثيرا | 54 | 90.0 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال جدول (16) الذي يبين دراسة المبحوثين لنصوص كتاب التربية المدينة وتعرفهم من خلاله على جغرافية وطنهم جعلتهم يحبون بلدهم ويفتخرون به نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت 90**%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا

ب (إلى حد ما) **10%**، ومنه نستنتج أن دراسة اغلب أفراد العينة لنصوص كتاب التربية المدينة وتعرفهم من خلاله على جغرافية وطنهم جعلتهم يحبون بلدهم ويفتخرون به كثيرا.

**الجدول رقم (17): يبين ما إن كان يرى المبحوثين أن الجزائر بلد سياحي في المستقبل**

| المتغير | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| الى حد ما | 2 | 3.3 |
| كثيرا | 58 | 96.7 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال جدول رقم (17) الذي يبين ما إن كان يرى المبحوثين أن الجزائر بلد سياحي في المستقبل نلاحظ أن أعلى نسبة منهم أجابوا ب (كثيرا) حيث بلغت **96,7%**، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب (إلى حد ما) **3,3%**، ومنه نستنتج أن اغلب أفراد العينة يرون أن الجزائر بلد سياحي في المستقبل كثيرا.

**نتائج الدراسة:**

- من خلال تحليلنا لمضمون وشكل الكتاب المدرسي، وجدنا أنّ طريقة أو تقنية عرض التّراث الثقافي لا تتعارض إلى حدّ كبير مع المناهج التربوي المتّبعة، بل تخدمها وتساهم في عرضها.
- من خلال قيامنا بعملية التحليل الكمّي للكتاب المدرسي، وجدنا أنّ مقدار التراث الثقافي المتناول مقبول وهذا يدّل على أنّ هناك اهتمام من قبل واضعي المنهاج الخاص بالتراث الثقافي، بغية اكتساب وتنمية شعور سياحي لدى المتمدرس وبنسبة كبيرة خاصة على مستوى المحور اول للكتاب "التّراث الوطني والمحلّي" مقارنة بباقي المحاور.
- أمّا من حيث تحليلنا لمضمون الكتاب ودراستنا الميدانية وجدنا أنّ الكتاب المدرسي قد أدّى وظيفة أو مهام صناعة النّص بصفة لا بأس بها من أجل المساهمة في بناء وتكوين حسّ ووعيّ سياحي لدى التلميذ، يسعى من خلاله إلى زيادة معارفه وتثقيفه سياحياً بجغرافيا وطنه.

**الخاتمة:**

وفي الأخير نصل إلى نهاية بحثنا العلمي الذي تناولنا أحد موضوعات الساعة البالغة الأهمية، والمتمثل في وهي استثمار التراث الثقافي في تنمية الحسّ السياحي لدى المتمدرس الذي يبدو واضحا وجليّاً من خلال ما توصلنا إليه من نتائج، أنّ المنظومة التربوية مقدار تناولها للنصوص التعليمية وطريقة عرضها الموظفة في كتاب التربية المدنية للسنة الرّابعة ابتدائي، جاءت لترسيخ الثقافة الوطنية وتجسيدها تربوياً من خلال التعريف بالتراث الثقافي والاعتزاز به. وذلك بهدف تنمية وصناعة حسّ ثقافيّ سياحيّ للتلميذ، مطّلعاً على آثار ومعالم وطنه الحضارية ومدرك للخصائص المميّزة والمتنوعة لتراث وطنه الثقافي، ممّا يوّلد عنده شعور بالانتماء والفخر ومعرفة قيمته الثمينة، فيسعى إلى حمايته والمحافظة على معالمه وكنوزه التراثية التي تتفرّد وتتميّز بها الجزائر.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**


1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، 1994.

2- محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999.

3- د. إياد عبد الفتاح النسور، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية، ندخل مفاهيمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008، عمان، الأردن.

4- د. حسن سعد سند، ضوابط حق الإنسان في السياحة بين القانون الدولي والمنظور الشرعي، دون دار النشر.

5- نواف أحمد سمرة، عبد السّلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن – 2008.

6- محمد صالح حثوبي، نموذج التدريس الهادف، دار الهدى الجزائر، 1999.

7- محمد شفيق، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

8- دالين، ح تيموثي وستيفن وبويد، السّياحة التّراثية، ترجمة: د عبد الناصر بن عبد الرحمان الزهراني، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1432 هـ/2011م.

9- فاروق خو رشيد، الموروث الشعبي، دار الشرق، بيروت، 1992.

10- د م جمال عليان، الحفاظ على التّراث الثقافي نحو مدرسة عربية للحفاظ على التراث الثّقافي وإدارته، مطابع السّياسة، الكويت، 2005.

11- محمد الصيرفي، مهارات التخطيط السياحي، دار الهناء للتجليد الفنّي، مصر، 2008 – 2009.

12- د. مصطفى يوسف كافي، أ. هبة كافي، جغرافية السّياحة، دار الحامد للنّشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2016.

13- رحيم حسن وآخرون، السّياحة والتنمية السّياحية، دار النّشر جيطالي، برج بوعريريج، الجزائر، 2014.

14- أحمد أبو يزيد، محاضرات في الأنثروبولوجية الثقافية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1978.

15- ماهر عبد الخاق السيسي، مبادئ السّياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة 2، القاهرة، 2015.

16- أشرف عبد الله الضباعين، مواقع التراث الثقافي إدارة وسياحة وتسويق، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2012.

**المذكرات:**

17- بيور مختارية، الطفل بين الثقافة المدرسية والثقافة الشعبية، دراسة ميدانية للطور الابتدائي نموذجاً، ولاية معسكر، أطروحة دكتوراه، قسم على الاجتماع، جامعة وهران، 2020.

18- أعراب فهيمة، التراث السّياحي لمدينة قسنطينة، رسالة ماجيستر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2011.

19- وفاء أهراو، التراث الحضري أداة لتفعيل السياحة المستدامة، رسالة ماجيستر في الهندسة المعمارية والعمران، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي.

20- أفراح محمد الدوسري، فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السّياحي لدى طلاب الصّف الثاني الابتدائي، بحث تخرج للحصول على درجة الماجيستر، تخصص التربية في الطفولة المبكرة، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، 2023.

21- لبرش مختار، بلور آسية، الموروث الثّقافي في الترويج للسّياحة الجزائرية، مذكرة ماستر، علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2022-2023.

22- أوفيات مليكة، حمدها زينب، استراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي، مقاطعة أولف نموذجاً، مذكرة ماستر، تخصص تعليمية اللّغة العربية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015-2016.

**المنظّمات والهيئات:**

23- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي، القاهرة، 2009.

24- منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التراث الثقافي في غير المادي، Https://icn.unesco.org.

**المقالات:**

25- د. سحر إبراهيم أحمد بكر، دور المؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السّياحي لدى طفل رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، العدد 14، السنة الخامسة، أبريل 2013.

26- الهياجي ياسر هاشم عماد، دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، العدد 34، المملكة العربية السعودية، تموز 2016.

27- محمد نايف الصرايرة، السياحة التراثية ودورها في صناعة السّياحة وتفعيل عملية استقطاب السّائحين إلى الأردن، المجلة الدولية لتراث والسياحة والضيافة، المجلد 11، العدد ½، سبتمبر 2017، جامعة الفيوم.

28- د. محمد مصطفى زرباني، علاقة التراث الثقافي بالسّياحة وأثرها على النشاط السّياحي، مجلة الاجتهاد للدّراسات القانوية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 01، سنة 2023.

29- نعيم بوعموشة، تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية، مجلة الدّراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 10، العدد 1، سنة 2022.

30- د. حسن حميد، التراث الثقافي والسّياحة، العلاقة والحماية، دائرة البحوث والدّراسات القانونية والسّياسية، المجلد 06، العدد 1 / 2، جامعة البليدة 02، الجزائر.

31- مهدية هامل، أهمية الموروث الثّقافي في تحقيق السّياحة الثّقافية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، مجلد 1، العدد 25، 2015.

**المجلّات:**

32- مجلة الطفولة والتربية.

33- مجلة أدوماتو.

34- المجلة الدولية للتّراث والسياحة والضّيافة.

35- مجلة الاجتهاد للدّراسات القانونية والاقتصادية.

36- مجلة الدّراسات في علم اجتماع المنظمات.

37- مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

38- La relation du patrimoine et du tourisme : une histoire de perception – le cas du vieux, Québec, université de Québec à Montréal, Octobre 2013.

**النصوص التشريعية:**

39- القانون رقم 98/04 المؤرخ في 15 يونيو 1998 المتعلّق بالتراث الثقافي، الجريدة الرسمية، العدد 44، الصّادرة بتاريخ 15 يونيو 1998.

# الملاحـــق

# دليل الاستمارة

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة

هذه الاستمارة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر.
فنرجو منكم ملء هذه الاستمارة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

**الجزء الأول: البيانات الشخصية**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

المستوى التعليمي للأم: .....

المستوى المادي للوالدين:

ضعيف ☐ متوسط ☐ لا بأس به ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

| رقم الفقرة | الفقرات | لا | قليلا | إلى حد ما | كثيرا |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | مدرستك تحتفل بالمناسبات الدينية والوطنية | | | | |
| 02 | إدارتك تساهم في تغطية هذه الاحتفالات | | | | |
| 03 | المعلم يحضر لهذه الاحتفالات | | | | |
| 04 | تشارك في هذه الاحتفالات | | | | |
| 05 | تساهم أسرتك بالاحتفالات داخل المدرسة | | | | |
| 06 | تفضل المناسبات الدينية أو الوطنية | الدينية ☐ | | وطنية ☐ | |
| 07 | تقوم المدرسة برحلات إلى أماكن ترفيهية سياحية في مدينتك أو خارجها | | | | |
| 08 | تطلب منك المدرسة لبس أزياء تقليدية وإحضار أكلات تقليدية | | | | |
| 09 | يعرفك الكتاب المدرسي على التراث الثقافي الجزائري أطباق تقليدية | | | | |
| 10 | استطعت من خلال البرنامج الدراسي التفريق بين التراث المادي واللامادي | | | | |
| 11 | هل تكتسب معارف جديدة من خلال نصوص وصور الكتاب المدرسي | | | | |
| 12 | بدراستك على نصوص كتاب التربية المدنية وتعرفك على جغرافية وطنك أدى إلى حبك وافتخارك بوطنك | | | | |
| 13 | ترى أن الجزائر بلدا سياحيا في المستقبل | | | | |

## دليل المقابلة

**1-** تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى ترسيخ التراث الثقافي واستثماره في المجال السياحي.

.....

2- مدى مساهمة الكتاب المدرسي في صناعة الفكر السياحي من خلال استثمار التراث.

.....

3- المناهج والآليات (الوسائل) التي يعتمدها المعلم في ترسيخ هذا الحس السياحي التراثي.

.....

4- سعة المساحة تنتج تنوعا جغرافيا ينتج من خلاله تنوعا اجتماعيا الذي يؤدي إلى تنوعا ثقافيا، فكيف يمكن للمعلم المساهمة في نقل ذلك التراث لدى التلميذ؟

.....

5- كيف يمكن الربط بين التراث المحلي والتراث الوطني بغية بناء حس سياحي؟

.....

6- تأكيد المراسيم الوزارية على ضرورة الاحتفال بكل المناسبات؟

.....

7- هل من الضروري الاحتفال بكل المناسبات؟

.....

8- من الضروري دعم الأسرة للمدرسة في هذه الاحتفاليات.

.....

9- مدى جدوى النصوص التراثية منهجيا وبيداغوجيا وثقافيا.

.....

10- الانطباع في نقل التراث نظريا وتمثيليا (تطبيقيا) لدى المتمدرس.

.....

11- نقل التراث بمثابة نشاط ثقافي بيداغوجي لدى جميع التلاميذ دون استثناء.

.....

12- هل هذه المادة التراثية في الكتاب المدرسي كفيلة أن تتوج إلى العالمية في المجال السياحي؟

.....

المحميات الطبيعية في الجزائر
السنة 4 ابتدائي
الصفحة 114

محميات الجزائر الاقتصاد المنسي

المعالم الأثرية في وطني
السنة 4